" استخدام القصة والتشكيل بخامة العجائن الملونة في تنميه بعض المهارات الاجتماعية والإبداعية لدى طفل الروضة "

مشروع بحثى مدعوم من جامعة الطائف رقم (١٣٣٧-٤٣٢-١)

د / حنان حسن إبراهيم حسين د / سمير أحمد أبو العيون
د / مرفت محمد صالح الحديدي

• **المقدمة** :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الهامة من حياة الإنسان، لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولي للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل (سعدية محمد علي بهادر، ١٩٨٧، ١٥)، وهي أكثر مراحل النمو أثرا في المراحل التي تليها، وهذا الأمر يتطلب ضرورة الاهتمام بتربية الطفل في هذه المرحلة .

ويعتبر الاهتمام بتربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من أهم الملامح التي تنبئ بمدي تقدم المجتمع وتطوره؛ فأطفال اليوم هم رجال الغد وقادة المستقبل، ومن ثم يمكن تحقيق مستقبل أفضل للمجتمع من خلال توفير الرعاية والتربية السليمة للأطفال .

وقد أكدت الاتجاهات المعاصرة علي ضرورة الاهتمام بتربية أطفال الروضة ومراعاة الدقة فيما يقدم لهم، وإعداد برامج تسهم في إكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات وميول وقيم وعادات سلوكية تمكنهم من الحياة في المجتمع المعاصر، وتساعدهم علي فهم البيئة التي يعيشون فيها والتكيف مع متطلباتها وإمكانياتها الحديثة . (سعدية محمد علي بهادر، ١٩٨٧، ٢٧) (هدي محمود الناشف، ١٩٩٣، ١٢٥)

ويعد اكتساب المهارات الفنية والاجتماعية من الأهداف الهامة فى مرحلة رياض الأطفال . كما تعد المهارات الاجتماعية من الأمور الضرورية التي تتطلب الاهتمام بها في كل المؤسسات التعليمية وخاصة رياض الأطفال ؛ فما يظهر داخل المجتمعات من صرا عات وانحرافات ومشكلات سلوكية يكون نتيجة قصور في السلوك الاجتماعي وعدم التمكن من المهارات الاجتماعية. حيث تعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل الهامة والضرورية لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته علي الاستمرار في هذا التفاعل .

ولهذا حثت العديد من الدراسات على ضرورة تنمية المهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة(: دراسة دي بيليفل DeBellefill (١٩٩٢) ، دراسة بطرس حافظ بطرس (١٩٩٣) ، دراسة جوردان ومتياس Jordan and Metais (١٩٩٧) دراسة شعبان حفني شعبان والسيد محمد عبد المجيد (١٩٩٨) ، دراسة يحيي محمد لطفي نجم ومحمد محمد أحمد المقدم (٢٠٠٠) ، دراسة سحر توفيق نسيم (٢٠٠٥) .والتى تؤكد جميعا على ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

كما لاحظ فريق العمل أثناء اشرافه على بعض دور رياض الأطفال المختلفة بحكم عملهم في التربية الميدانية ان استخدام العجائن الملونة وهي خامة مثل الطينات يتم استخدامها في الروضة كشئ روتينى بعيد عن الإبتكار ودون اضافة الجديد للاطفال بحيث توزع المعلمة على الأطفال العجائن الملونة ليضعوها في قوالب الكعك أو يلعبون بها فيقذفون بها البعض بعد ان يكوروها وبالتالى لايكون لهذه العجائن فائدة سوى تنمية عضلات اليد الصغيرة.

كذلك لاحظ فريق العمل ان الأطفال اثناء تعاملهم مع خامات التشكيل كالعجائن الملونه يتطلب ذلك تواجد قدر من سلوكيات التفاعل الاجتماعى كالمشاركة والتعاون وابداء الرأي والاستماع للاخر واتخاذ القرارات لتصميم وبناء الأشكال الفنية

وهذا ما يسعى البرنامج إلى تحقيقه حيث يهدف إلى ربط ركن النشاط الفني ممثلا في التشكيل عن طريق العجائن الملونة بالجانب الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة والتأكيد على الناحية الإبداعية حيث يتم ذلك من خلال تصميم بعض القصص التشكيلية للأطفال بتوظيف إحدى الخامات السهلة والمناسبة للطفل والتي تنمى في نفس الوقت المهارات الاجتماعية لدية ومن خلالها يتواصل اجتماعيا مع زملاؤه ومجتمعه .

- **أسئلة الدراسة** :

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- ما المهارات الاجتماعية التي يحتاجها طفل الروضة؟
- ما مدى أهمية تلك المهارات الاجتماعيه لدى طفل الروضة؟
- ما مدى توافر تلك المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة؟
- ما المهارات التشكيلية التى يحتاجها طفل الروضة؟
- ما المهارات الإبداعية الفنية التي يحتاجها طفل الروضة ؟
- ما المستوى الحالى لتوافر المهارات الإبداعية لدى طفل الروضة؟
- ما البرنامج المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لطفل الروضة ليتعامل بنجاح مع زملائه فى قاعة الأنشطة؟
- ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة؟
- ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الفنية التشكيلية لدى طفل الروضة ؟

- **أهداف الدراسة** :

تحديد المهارات الاجتماعية التي يحتاجها طفل الرياض .

- تحديد أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة .
- تحديد توافر مدى توافر تلك المهارات لدى طفل الروضة .
- تحيد المهارات التشكيلية التى يحتاجها طفل الروضة .
- تحديد المهارات الإبداعية الفنية التي يحتاجها طفل الرياض .
- تحيد مدى توافر سمات الإبداع فى الأعمال الفنية لدى طفل الروضة .
- تصميم برنامج مقترح لتنمية المهارات الإبداعية والاجتماعية اللازمة لطفل الروضة ليتعامل بنجاح مع زملائه.

- قياس فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة .
- قياس فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الإبداعية الفنية لدى طفل الروضة .

- **أهمية الدراسة** :

- توفير مجموعة من الأنشطة التى تساعد الطفل على التعامل الناجح مع زميله ، والتي يمكن اعتبارها نموذجا يهتدى به القائمون على تربية الطفل.
- الاستفادة من البرنامج الحالي في إعداد دورات تدريبية للمعلمة أثناء الخدمة.
- لاستفادة من البرنامج الحالي في إضافة جزء إلى دليل معلمة رياض الأطفال.
- الاستفادة من البرنامج الحالي في تنمية الإبداع الفنى للطفل.

- **حدود الدراسة**::

- **من حيث العينة** :

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أطفال المستوى الثانى، تتراوح أعمارهم من (٥ـ٦) سنوات بإحدى رياض الأطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة الطائف.

- **من حيث المهارات الاجتماعية**:

اقتصرت البحث على مهارة المشاركة والنظام والمبادرة التفاعلية والتى أجمع عليها المحكمون.

- **مصطلحات الدراسه** :

- **المهارات الاجتماعية** :

يعرفها هاسيلت وآخرون(١٩٨٢) Hassellet al: بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية، والتى يستجيب بها الطفل مع غيره، والتى تعمل كموجه يحدد تأثير الفرد فى الآخرين داخل البيئة (Hasseltel et al P 413) . وتعرفها أميرة بخش (١٩٩٧)بأنها : مجموعة من العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعيا، يتدرب الطفل عليها إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية، وتفيده فى إقامة علاقات مع الآخرين في مجاله النفسي. (أميرة بخش ،١٩٩٧،ص١٠٦) . ويعرفها محمد السيد (١٩٩٨) بأنها : قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم، وضبط انفعالاته فى المواقف الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة الموقف.(محمد السيد، ١٩٩٨،ص١٦). ويعرفها البحث إجرائيا:بأنها مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، والتى تعد ضرورية للتفاعل بنجاح مع زميله في المواقف المختلفة داخل الروضة وخارجها.

- **المهارات الإبداعية** :

تعرفها العنود صالح (٢٠٠٧) بأنها قدرة الطفل على إنتاج رسوم جديدة وأصلية تشير إلى تفردها فى التفاعل مع المثيرات والمواقف التعليمية المتضمنة فى الوحدات التدريسية فى مصطلح فى مناخ يسودة الأتساق والتالف عبر مكوناتة. (العنودصالح سعيد ، ٢٠٠٧ ، صـ ٣١)

كما أشار سيمبسون إلى الإبداع بأنه : "المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير ، واتباع نمط جديد من التفكير ، كما اعتبر أن مصطلحات قبل حب الاستطلاع والخيال والاكتشاف والاختراع هي مصطلحات أساسية في مناقشة معنى الإبداع. والإبداع يتضمن عدة سمات أهمها: الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة كما ذكرها جيلفورد. (كمال كامل سماحة،١٩٩٨، ١٩٠) . ويعرف الإبداع إجرائيا بأنه : تشكيل الأطفال لمنتج فنى جديد باستخدام الصلصال يتميز بالسمات الإبداعية ويقاس بالدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل على مقياس سمات الإبداع .

- **منهج الدراسة**:-

استخدم هذا البحث كلا من المنهج الوصفى التحليلى؛ فى تحديد المهارات التى يحتاجها طفل الرياض، والمهام السلوكية المرتبطة بالمهارات، وكذلك المنهج التجريبى؛ وذلك بتجريب البرنامج المعد من قبل الباحثة، وحساب فعاليته فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الرياض؛ ليتعامل بنجاح مع زميله مستخدمة أداتا البحث(مقياس المهارات الاجتماعية).ومقياس السمات الابداعيه

- **الإطار النظرى** :

يرى علماء التحليل النفسي أن السنوات الأولى من حياة الطفل هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها حياته النفسية، و الاجتماعية بجميع مظاهرها، حيث يدرك الطفل فيها فرديته وتنمو قدرته اللغوية إلى الحد الذى يسمح له بالتفاهم مع الآخرين . وخلالها تنمو قدرته على الدفاع عن نفسه وفيها يخضع لتقليد البيئة ويتحول تقديره للناس من مجرد المنفعة الشخصية المباشرة إلى العلاقات الاجتماعية عواطف ابراهيم ،١٩٨٣ ،ص ١٤٩).

كما تؤكد هدى الناشف أن الخبرات الاجتماعية التي تقدمها الروضة للطفل تساعده على تمثل الحياة واندماجه فيها وتوافقه معها، حيث يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم ويقيم علاقات اجتماعية سوية مع الأقران والراشدين ، فالطفل لا يولد متعلمًا المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل .فتكوين الصداقات يحتاج إلى مهارات لا يكتسبها معظم الأطفال بطريقة طبيعيه(هدى الناشف ، ١٩٨٩، ١٤٥) حيث أن أنشطة الروضة تساعد الطفل على تنمية بعض القدرات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين. فيتعلم الأخذ والعطاء والقوانين التى تحكم التفاعل الاجتماعي.

وتشير أميرة طه (٢٠٠٠) إلي أنه يجب تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية للوصول به إلى حد الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي وذلك بمشاركة الأطفال في مواقف الحياة اليومية، والتي من شأنها أن تفيده في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجاله النفسي حتى تصل به إلى أن تكون عادة سلوكية لديه. (أميرة طه ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢١)

وتسهم الروضة في توافق الطفل الشخصي والاجتماعي الناجح ، وتزوده باتصاله الأول بجماعة الأقران ،وتعمل علي تحسين ودفع عجلة التنشئة الاجتماعية لديه بطريقة وسط بين البيت والروضة ، وتفيده في تأكيد ذاته وفي

الاعتماد علي النفس وتحقيق استقلاليته ، وتزيد من حب الاستطلاع والاتصال الاجتماعي لديه ، ويظل بعض ما يكتسبه الطفل في البيت من سلوك اجتماعي ثابتا ، بينما يتغير بعضه الآخر عندما ينتقل الطفل إلى جماعة أخري في المجتمع الخارجي وفي الروضة.

ويشير كل من عزيز سمارة وهشام الحسن، وعصام النمر [١٩٩٩م;٨١]إلي اتفاق معظم الباحثين علي أن رياض الأطفال تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال ،كما أنها تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل والأسرة والجوار لكل طفل .كما تغرس فيه عادات اجتماعية مقبولة وتوفر له فرصًا للتعامل مع أقرانه حين تضعه في مواقف تستدعي منه سلوكا معينًا وتصرفا مناسبًا تجاه زملائه وتجاه حالات أخرى مماثلة ، كما تعمل علي تثبيت عادات مرغوب فيها من حيث التعامل واحترام حقوق غيره ، وغير ذلك من العادات عن طريق الممارسة ، وليس عن طريق التلقين أو القراءة في الكتب ، فالممارسة خير طريق لخلق أي اتجاه أو تكوين أي عادة ، وهي الوسيلة المثلي للتعرف علي الطفل ومواهبه وميوله .

فمن خلال الحياة اليومية في الروضة يتعرف الطفل بإشراف معلمته علي حقيقة المجتمع ،وعلي ما يدور في المحيط من حولهم ، فهي تعمل على أن يجمعوا خبرات مختلفة تمكنهم من أن يشاركوا في حياة الروضة بشكل فعال حسب طاقاتهم واستعداداتهم ، فيتعرفون علي محتويات الروضة وأقسامها ومحتوياتها الداخلية ومساحاتها الخارجية ، وعلي الطريق في الوصول إلي مرافقها ، كما تقوم المعلمة بتصميم العديد من الأنشطة الاجتماعية التي لها دور فاعل فى نمو الطفل اجتماعيا ، حيث يعتبر النمو الاجتماعي من أهم جوانب النمو ؛ لأن الطفل فيها ينمو مع غيره ، فهو ينمو على الأخذ والعطاء والقبول والرفض والقيادة والاقتداء والخضوع ، وكلما ازداد تفاعل الطفل مع غيره ازداد فهمه لنفسه وازدادت خبراته في التعامل مع غيره ، وينمو سلوكه الاجتماعي مبكرا من خلال نشاطه الحركي وصحبته للآخرين ، ومشاركته لهم في لعبهم .وبانتهاء السنة الخامسة للطفل نجده يساير الكبار في مراعاة الآداب الاجتماعية العامة مثل الشكر والاستئذان ، وطفل الخامسة رغم ما يتميز به من صفات السلوك الاجتماعي يشعر بالتعب الانفعالي بسرعة إذا وجد نفسه في مكان خال من الأطفال ، أو إذا قيد باللعب المنفرد أو الجلوس في مكان معين مدة طويلة ، والأطفال الذين يلتحقون بالروضة أقدر من غيرهم علي إقامة العلاقات الاجتماعية الصحية ، وقد أكد ذلك كل من عزيز سمارة وهشام الحسن وعصام النمر ١٩٩٩م فهم يرون أن الأطفال الذين التحقوا بالروضة أسرع من غيرهم في بناء علاقاتهم الاجتماعية ، وأنهم يظهرون سيطرة أكثر مما يرونه من خضوع ، وأنهم أكثر شعورًا بالأمن وأقدر من غيرهم علي التكيف إذا وجدت المشرفة المؤهلة المتفهمة.

وترى هدى قناوي (١٩٩٥) أن توفير فرص اللعب داخل الروضة يحسن نمو الطفل الاجتماعي، إذ يكسبه بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين ، حيث يكتشف الطفل أثناء لعبه أن هناك بعض أنماط السلوك غير المقبولة والمرفوضة التي يجب أن يرتد عنها. كما عليه أن يتعلم خلال لعبه

كيف يتعامل مع الغرباء أو الأشخاص الجدد ، وكيف يواجه المشكلات ويتعلم الأخذ والعطاء.

ويمر النمو الاجتماعي بمراحل متداخلة ، فيتغير سلوك الطفل أثناء اليوم الواحد من التباعد إلى التخريب والعدوان ، ثم الصداقة وتبادل العواطف والابتهاج ، ولذا فالطفل في حاجة إلى التقبل حيث يميل إلى الشعور بأنه مقبول ومرغوب فيه ممن حوله، وتهدد هذه الحاجة شعوره بأنه منبوذ ،أو غير مرغوب فيه فيميل إلى الانطواء والوحدة ويبتعد عن تكوين الصداقات " (فوزية دياب – ١٩٧٨ ، ص ٦٩)

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : **ما المهارات الاجتماعية التي يجب أن ننميها لدى طفل الروضة؟** .. وتشير الإجابة عن هذا السؤال إلى أن المهارات الإجتماعية متنوعه وفيما يلى وصف لتلك المهارات :

- **المبادرة التفاعلية**:

يعرفها محمد السيد عبد الرحمن بأنها قدرة الطفل على أن يبدأ التفاعل من جانبه مع الأطفال الأخرين، لفظيا أو سلوكيا كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم أو زيارتهم أو تخفيف ألامهم أو إضحاكهم. وقد حدد مجموعة من المهارات تشتمل عليها المبادرة التفاعلية وهى: القاء السلام، الاعتذار عند الخطأ السؤال عن الزميل الغائب، تقديم المساعدة للمحتاج، المبادرة بزيارة المرضى فى المنازل. (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨، ص ١٨)

بينما حدد عبد الله بن محمد مهارات المبادرة التفاعلية فى القاء التحية التعريف بالنفس ، البدء بالحديث، طلب اللعب من الأخرين .(عبد الله محمد الوايلى ١٩٩٦،) وحث على ضرورة تدريب الطفل الصغير على سلوكيات المبادرة التفاعلية مثل القاء التحية على الاخرين، وتعريفهم بنفسه، ومبادرتهم بالحديث.

وتعد مواقف التفاعل اليومى مع الأتراب فى الروضه مجالا خصبا لتنمية الشعور بالاستقلالية والمبادأة، واكساب الأطفال العديد من الخبرات التى تساعد الطفل على أن يتجاوز وجهه نظره وحاجاته، ويتعاطف مع الاخرين. (محمد عماد الدين ،١٩٨٦، ص١٦٢)

كما أن توفير فرص لتبادل الزيارات واللعب بين الأطفال وبعضهم البعض يساعد على تعرفهم ببعضهم لتعريفهم ببعضهم البعض ويؤكد عبد الستارابراهيم أنه يجب تدريب طفل الرياض على اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية خلال فترة الروضة بما فيها القدرة على تبادل الاحاديث، وتبادل التحية والاحتكاك، والتفاعل مع الاخرين.(عبد الستار ابراهيم ،١٩٩٣،ص١١١)

وترى فريق البحث أنه يمكن لمعلمة رياض الأطفال أن تنمى تلك المهارة لدى الأطفال منذ التحاقهم بالروضة، منذ أول يوم حيث تبدأ بتعريف نفسها للأطفال، وتذكر (الاسم والوظيفة) ثم تبدأ بعد ذلك فى طلب أن يعرف كل طفل نفسه للأخرين، ثم فى مرحلة تالية تدرب الأطفال على ذكر الاسم عنوان السكن، رقم التليفون.

كما يمكنها من خلال المواقف الحياتية التى تحدث فى الروضة أن تتخذها أساسا لتنمية تلك المهارة فعلى سبيل المثال عندما يخطئ أحد الأطفال فى حق زميله تعلمه أن يعتذر، كما تعلمه كلمات الشكر عند تقديم خدمة أو أى شيء وكيف يطلب الطفل من زميله أن يشاركه اللعب مثلا.

وترى هدى قناوى (١٩٩٥) أن توفير فرص اللعب داخل الروضه يحسن نمو الطفل الاجتماعى " إذ يكسبه بعض المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الاخرين حيث يكتشف الطفل أثناء لعبه أن هناك بعض أنماط السلوك غير المقبولة والمرفوضة، والتى يجب أن يرتد عنها، كما أن عليه أن يتعلم من خلال لعبة كيف يتعامل مع الغرباء أو الأشخاص الجدد، وكيف يواجهه المشكلات ويتعلم الأخذ والعطاء. (هدى قناوى،،١٩٩٥ ص ١٤٦)

وترى فريق البحث أن تدريب الطفل الصغير على تلك المهارة له أهمية كبيرة توجزها فيما يلى:

- اكتساب تلك المهارة يؤدى إلى أن يسود جو من الألفة بين الأطفال
- يكتسب الطفل الثقة بنفسه؛ مما يجعله يكرر سلوك المبادأة مع أطفال آخرين سواء داخل أو خارج الروضه.
- تأصل سلوك المبادأة فى نفس الطفل ينمى عنده احساسه بذاته وثقته بنفسه، فيبدأ فى توسيع دائرة تفاعلاته الاجتماعية، مما يؤدى إلى زيادة كم الخبرات التى يكتسبها.
- تنمية تلك المهارة تؤدى إلى اختفاء الخوف لدى الطفل حين يواجه الاخرين والغرباء.

مما سبق عرف فريق البحث المبادرة التفاعلية اجرائيا : بأنها قدرة الطفل العادى على أن يبدأ التفاعل من جانبه مع زميله ، ويأخذ هذا التفاعل مظاهر متعددة قد يكون لفظيا أو سلوكيا.

وهناك مجموعة من السلوكيات يجب تدريب الطفل عليها لتنمية تلك المهارة لديه وهى:

- يعرف الطفل نفسه لزميله .
- يبادر بالتحية عند رؤية زميله
- السؤال عن زميله عند غيابه.
- المبادرة بالزيارة للزميل فى حالة مرضه.
- شكر زميلة على أى خدمة يقوم بها
- الاعتذار لزميله عن أى خطأ يقوم به الطفل العادى فى حقه.
- المبادرة بتقديم المساعدة له إذا طلبها.
- المبادرة بطلب اللعب مع الزميل.

وهذه السلوكيات هى التى ستتبناها البحث فى هذا البحث.

- **مهارة المشاركة**:

يعرفها أحمد ذكى بدوى (١٩٨٦) بأنها تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا فى موقف الجماعة بطريقة شخصية للمساهمة فى تحقيق أهداف الجماعة وتحمل المسئولية.أحمد ذكى بدوى،١٩٨٦،ص١٠٧)

ويعرفها أحمد حسين : بأنها إحساس الفرد بالآخرين وقدرته ورغبته للتواصل معهم دون بطء وبما يحقق التفاعل الاجتماعى(أحمد حسين ٢٠٠١،٢٨)

وتقترب مهارة المشاركة من مهارة التعاون إلا أن المشاركة تعود على الطفل نفسه بالفائدة من خلال مشاركة الاخرين فى اللعب والعمل والأنشطة.

ويرى عبد المنعم الحفنى أن المشاركة تعد نوعا من أنواع التعاطف، إلا أن التعاطف يكون فى الأحزان دون الأفراح، بينما المشاركة تكون فى كل الانفعالات سواء بالفرح أو الحزن. (عبد المنعم الحفنى،١٩٩٥،ص٢٧٤)

ويرى مصطفى فهمى أن مرحلة الطفولة المبكرة هى بداية المشاركة حيث تظهر فيها بداية المشاركة الوجدانية إزاء الأطفال الاخرين. (مصطفى فهمى ،١٩٩٧، ص ١٢٣).

وتعد المشاركة من المهارات الهامة التى يجب تدريب الطفل العادى عليها عند تعامله مع زميله؛ وذلك لأهمية تلك المهارة بالنسبة لكليهما؛ أن امتلاك الطفل لتلك المهارة ييسر تحقيق التفاعل الاجتماعى.

كما حث جولدستين Goldstein على ضرورة أن يشارك الطفل زميله فى اللعب، وأن يحترم حقوقه المختلفة مثل أخذ الدور وتبادل الألعاب. (Goldstein,1997,p37))

وتتعدد مجالات المشاركة المتاحة للطفل العادى فتشمل المشاركة فى اللعب والعمل والحديث وحل المشكلات، حيث يجب أن تدرب المعلمة الأطفال على حل المشكلات التى تواجههم دون صراخ أو ازعاج وأن يضحى كل منهم من أجل الآخر، وألا يستولى أى منهم على ممتلكات الغير أو لعب الاخرين بل تنمى مفهوم المشاركة السليمة وأن اللعبة لكل من يلعب بها.(سعدية بهادر، ١٩٩٤ ص٩٤)

كما أن إتاحة الفرص أمام الطفل الصغير ليشارك زميله ا فى المناسبات المختلفة سيساعد على نموه الاجتماعى والخلقى، ويعلمه الأخذ والعطاء، كما يعلمه أن يتكيف معه، ويتعرف على قدراته المختلفة ومكانته بين المجموعة التى يعيش فيها (رانيا صبحى ، ٢٠٠٢،ص ١٩).

وفى النهاية عرف البحث المشاركة اجرائيابأنها: قدرة الطفل العادى أن يشارك زميله فى جمع المناسبات (سارة أو غير سارة ويشترك معه فى ممارسة الأنشطة المختلفة .

وهناك مجموعة من السلوكيات يجب تدريب الطفل عليها لتنمية تلك المهارة لديه وهى: مشاركة الطفل زميله :

- فى اللعب داخل وخارج القاعه
- فى اللعب بأحد أدوات اللعب.
- فى المناسبات السارة. (أعياد الميلاد – الأعياد – الحصول على جائزة)
- فى المناسبات غير السارة. (المرض – فقد اللعبة – الوفاه).
- فى ممارسة الأنشطة المختلفة.

- **مهاره النظام** :

يعد احد الاهداف الاجتماعيه التى تسعر الروضه الى تحقيقها هو تنميه النظام لدى الأطفال ، حيث يحرص الوالدان على تعليم الصغار كل ما هو طيب وحسن فيحرصان على تعليمهم القراءة والكتابة، وكيف يمكن أن يرتدوا ملابسهم، وكيف يمكن أن يستخدموا مهارات الحياةِ المختلفة؛ لينجحوا في الحياة، وأفضل طريق لتعليمهم أن تكون الوالدان مثلا جيدا لهم، فإذا نشأ الطفل في بيئة منظمة فالاحتمال الأكبر ان يكون منظما وحتى نعلم الطفل النظام فهناكٍ بعض التدريبات التى يجب ان يحرص الكبار عليها منها ما يلى:

- أوجد مكانا لكل شيء واجعل كل شيء في مكانه، وعلم أبناءك في عمر مبكر قدر الإمكان أن يعيدوا ألعابهم إلى مكانها المناسب، وحتى يتمكنوا من هذا وفر لهم المساحة والمكان ليفعلوا ذلك، مع تعليمهم الكيفية، مع توضيح أن الهدف من ذلك هو أن يكون الترتيب من طبع الطفل؛ لأنه نواة النظام.
- استخدام التقويم: من الأفضل أن ينشأ الأطفال وقد اعتادوا على استخدام التقويم، لهذا دربهم منذ الصغر على تسجيل أحداثهم الأسبوعية على لوحة التقويم، وذلك عن طريق تعليق هذه اللوحة في مكان بارز في المنزل أمام الصغار، بحيث يكون من السهل الوصول إليها؛ لكتابة الأحداث المهمة لهذا الأسبوع . أما إذا كان الأبناء أكبر سنا، فيمكنك التحدث معهم عن أهمية استخدام التقويم في ترتيب الأنشطة وتحديد أوقاتها.
- اربط العمل بالمتعة: ليصبح وقعه على النفس أفضل، وهذا ينطبق على الترتيب والنظام، فإذا ما شعر الطفل بأهميته وبأنه عمل ممتع فإنه يتبناه أيضا . فاحرص دائما على أن يراك الطفل وأنت مستمتع بترتيب أوراقك في غرفتكٍ، لكن اعلم أن ما قد يبدو لك غير منظم، قد يعتبره الطفل منظما ومرتبا، فلا تنتقده دائما حتى لا تفقده ثقته بنفسه، بل شجعه وعلمه وأشعره بالفخر بما يقوم به، فهو كلما تقدم في العمر تمكن من هذه المهارة
- أعط أطفالك تعليمات واضحة: فهم يحتاجون إلى معرفة ما يجب عليهم القيام به، فعندما تقول: " أريد الغرفة مرتبة " قد لا يعرف الطفل ماذا تعني فتدرج معه خطوة خطوة، حتى يتمكن من القيام بما تريده منه.
- حول عملية الترتيب إلى جدول زمني مكتوب بطريقة سهلة: فعندما تكون الأمِ هي المسؤولة الوحيدة عن ترتيب المنزل، فهي تحتاج إلى أطفال أكثر نظاما وهذا من الممكن أن تحصل عليه، إذا كتبت لأطفالها.
- ترتيب خزانة الطفل: يعتبر من الأمور التي إن تمت، فسوف توفر عليك وعلى الطفل الكثير من الوقت، ومن أجل هذا قم بترتيب دوري للخزانة بمصاحبة الطفل، اسأله أثناء الترتيب عن طريقة الترتيب التي يرغب ابدأ بنظرة فاحصة للخزانة، فإذا كانت مفتوحة فأخرج منها الأشياء التي تحجب رؤيتك لقاع الخزانة، تخلص من الأشياء أو الملابس أو الألعاب غير المستعملة، بالتبرع بها للجهات الخيرية . ثم تأتي المرحلة التي تقرران فيها معا ما هي الأشياء التي يجب أن تعلق؟ وهل تعلق على الأرفف أم فى السله
- أفكار التخزين: ممكن أن يصممها الطفل بنفسه، فبعض الأطفال يفضل السلال التي تعلق على الجهة الأمامية من الخزانة؛ لتكون معلقة في الحائط فيضع بها أغراضه.

- استخدم العلب والألوان: هناك علاقة بين الألوان والترتيب، فالعلب والسلال الملونة، تسهل عمليتي التصنيف والترتيب للأم والطفل، بل تعطي روحا طفولية للغرفة، لذا يمكن الاستعانة بالسلال الملونة الجاهزة، هذا بالإضافة إلى إمكانية تلوينها في المنزل، وذلك عن طريق رشها بالصبغ.
- اكتساب تلك المهارة في كل الأعمال: النظام لا يعني فقط غرفة مرتبة وخزانة نظيفة، ولكنه يعني أيضا: التفكير بنظام، والاستفادة من الوقت بنظام وكل هذا يكتسبه الطفل بالممارسة، والصبر من قبل الوالدين فالطفل منذ ولادته في حاجة إلى أن نعلمه النظام، فهناك نظام غذائي يُتبع لإطعامه، وهناك نظام لنومه، ونظام لأداء واجبه.
- تعليم الطفل طريقة ترتيب أفكاره: فلا بد أن نعلمه الخطوات منذ بداية صياغة تلك الفكرة في الدماغ، ومن ثم تدوينها أو رسمها، والبحث عما سيساعده على القيام بها، والانتهاء منها.
- راقب الطفل عندما يريد شراء بعض قطع الحلوى، فالفكرة ولدت في عقله ثم بدأ يفصح عنها، ومن ثم توجه إلى الوالدين أو الجدة، وقد يلجأ إلى البكاء كمرحلة أخيرة؛ لتحقيق هدفه.
- تعلم أداء الأعمال ضمن تسلسل معين يعطي الطفل الثقة بالنفس، كما أنه يعلمه اتخاذ خطوات متعاقبة لحل المشاكل، وهو العمود الفقري لتعلم النظام والترتيب.

وهناك بعض السلوكيات التى حرص البرنامج على اكسابها للاطفال مثل:

- غسل الايدى بعض استخدام الصلصال
- استخدام الادوات الخاصه
- تنظيم وتنظيف المنضدة بعد الاستخدام
- اعادة الصلصال الى الوعاء الخاص به بعد استخدامه

وتعد الأنشطة الفنية أحد الأنشطة الهامة فى رياض الأطفال إذ أنها توفر فرص الأندماج فى العمل الفنى بالنسبة للأطفال يعطيهم الإحساس بأنهم أشخاص إيجابيون ، وقد يكون الدافع إلي التعبير الفني عند الطفل هو: تأكيد الذات ، والإحساس بالقدرة على تغيير البيئة الخارجية. وتأكيد الذات عند الطفل يساعده علي حسن التكيف مع البيئة ، ولا يتنافى مع النمو الاجتماعي السليم . وذلك لإن هناك صلة وثيقة بين التعبير الفني والذات ؛ فالتعبير الفني يساعد الفرد أكثر من أي مجال آخر على تنمية مفهوم الذات ، وعلي الشعور بالرضا عن النفس، كما يشعره بالتقدير والرضا من المحيطين به وبالشعور بفرديته من خلال تعامله مع الآخرين وتفاعله مع البيئة .

ويظهر النمو الاجتماعي أكثر وضوحا أثناء ممارسة الطفل للأنشطته الإبداعية ،حيث تنتج الأعمال الفنية مجالا خصبا للنمو الاجتماعي للطفل. فالتعبير عن الذات فوق ورقة أو بقطعة من العجين الملون يعنى مشاهدة هذا التعبير . وتعد هذه المشاهدة لعمل الطفل ولأفكاره الذاتية خطوة أولى تمهد له الاتصال بهذه الأفكار متنقل تصوراتة للآخرين . فالفنون وسيلة اتصال ، وبذلك يكون التعبير من خلالها تعبيراً اجتماعياً أكثر منه شخصياً ، كما ويمكن للأنشطة الفنية أيضا أن تسهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال

كالمشاركة والتعاون الذان ينميان الإحساس بالمساهمة التى يقدمها كل طفل من أطفال فريق العمل لإنتاج مشروع ما فتنمو قدرتهم على العمل التعاونى في مجتمعهم ، فتوتاح الفرص أمامهم لتحمل المسئولية واكتساب القدرة على مواجهه مشاكلهم الخاصة ، و تتيح الأنشطة الفنية والإبداعية مجالا خصبا لإنجاز مثل هذه الاحتياجات ".

- **النمو الفني لطفل الروضة** :

يصاحب مراحل النمو العام للطفل نموًا فنيًا يتطور نتيجة لنشاط الطفل ذاته ويكتسب عن طريقه كثيرا من الخبرات والمهارات . فحق كل طفل فى ممارسة الفن يعادل حقه في اللعب و الحركة خاصة أن الطفل يعتبر الفن أحد مظاهر اللعب فيعبر من خلاله عن طاقته الانفعالية مما يساعد في تكوين شخصية متزنة سوية و " النمو الفني هو تطور للتعبير الفني لدى الطفل ليعبر عن ذاته فهو صورة صادقة لما في نفسه وانعكاس لما في مجتمعه ومقياس حقيقي لنموه وإدراكه (سيد حسن حسنين – ١٩٦١ ، ص ١٦)

وللتعبير الفني عند الطفل خصائص تميز كل مرحلة من مراحل نموه فهذا النوع من التعبير هو فى حقيقة الأمر من أنواع السلوك التى يقوم بها فى حياته مثل: الجري والقفز، فنجده مدفوعا نحو التخطيط على الجدران، وعلى الأرض أو على الورق أو بتشكيله لقطعة من العجين ،أو الطين . فيبدأ تعبيراته مدفوعا ببعض الرموز، ثم تأخذ هذه الرموز فى التطور، و النمو العام الذى يشمل النواحى العقلية والانفعالية و الجسمية والاجتماعية فهو نمو كامل.

ولذا كان الاعتراف بالطفل على أنه كائن حي له ميول واستعدادات ، وله أسلوبه المميز في التعبير الفني ذا الصفات والخصائص المميزة ، " ورسوم الأطفال فتعبيراتهم الفنية لغة خاصة تنبع من نظراتهم السليمة وتستمد حيويتها من خيالهم الحر الطليق ولا يمكننا القول بأن الطفل يهدف من وراء تعبيره هذا إلى خلق الجمال بقدر ما يهدف إلى البحث عن رموز معينة تعبر عن انفعالاته " (السيد مصلحى رضوان ، ١٩٥٨ ، ص ٣٠)

وأى ماكان الهدف من تشكيلات الأطفال ورسومهم فهناك محاولات من الباحثين قاموا بها لدراسة الخصائص الفنيه لتشكيلات الأطفال

- **خصائص تشكيل الأطفال**:-

من المعروف أن هناك خصائص لرسوم الأطفال تناولها عدد من رواد فنون الأطفال وهى بشكل عام :

- خاصية التلقائية .
- المبالغة والحذف .
- التكرار
- التسطح .
- النفعية .
- التصغير .
- الشفافية .
- التماثل .

- الكتابة في رسوم الأطفال
- خط الأرض .

ونتناول فى هذا الجزء الخصائص التى ترتبط بتشكيل الطفل على وجه التحديد ، وتميزه عن غيره من المجالات الفنية الأخرى ، فهي أحيانا تتشابه مع بعض خصائص رسوم الأطفال، وأحيانا تختلف معها، وهى كما يلي :

- التلقائية .
- التلخيص .
- التكرار
- التكرار الموضوعي .
- التكرار المتنوع .
- التشكيل الخزفي المسطح .
- العناصر المضافة .
- ملازمة الكتابة .
- التماثل.

لمزيد من التفاصيل يمكن الأطلاع على المرجع الاتى (محمود النبوى الشال ١٩٨٩، صـ ٦٨).

واثناء تشكيل الأطفال يستخدموا عدداً متنوعاً من طرق التشكيل وفيما يلى وصف له .

- **طرق التشكيل الفني لطفل الروضة**:

يشكل الأطفال الطينات والعجائن عادة بطرق متنوعة كما يحلو لهم ، وعند حصر معظم هذه الطرق وجد أنها تتشابه مع طرق التشكيل الخزفي المعروفة وهى :

- **التشكيل بالكرة** .

يضغط الطفل ببطن يده على المنضدة بشكل دائرى ويكون حجم الكرة وفقا لقطعة العجين التى يستخدمها الطفل .

- **التشكيل بالحبال** .

يضغط الطفل براحة يده على العجين بشكل رأسى لأعلى ولأسفل بحيث يكون الحبل قوامه متناسق فى جميع الأجزاء كما يكن بالضغط علية أن يزداد نحافة وفقآ للمطلوب

- **التشكيل بالشرائح** .

يضغط الطفل على الطينة براحة يده ليشكلها بسمك واحد ويمكنة أستخدام أداة الرول للحصول على شريحة ذات سمك واحد .

- **التشكيل بالقالب** .

أستخدام الطفل لقوالب جاهزة الصنع بحيث يضع فيها العجين ويضغط عليها ثم يخرجها من القالب بسهولة ويمكنة أستخدام تكوين للعجائن بتكرار التشكيل عن طريق قالب واحد أو أكثر ويمكن للطفل إستخدام أكثر من طريقة معا والتساؤل الأن هو أي من عجائن التشكيل يمكن ان يستخدمها طفل الروضة فى تشكيلاتة الفنية .

- **عجائن التشكيل الفني لطفل الروضة**:

تنوعت العجائن واستخدمت عبر العصور المختلفة وفقا لكل حضارة(حنان عبد النبى ، ٢٠٠٧ ، ص ـ٧٤). ويذكر شريف ربيع أن العجائن كانت تستخدم هي والمواد المخلوطة فى مصر القديمة لتثبيت الرصائع ، و كانت تلون بلون الرصيعة نفسها ليقوى من تأثيرها فيستخدم ملاط أزرق في الترصيع الأزرق.(شريف ربيع ، ٢٠٠٣ ، صـ ٣١).

كما يذكر سليم حسن أن نشارة الخشب كانت توجد وحدها ، أو مخلوطة مع الراتينج فى تجويف المومياات منذ الأسرة الحادية عشرة . أما فى الفن القبطى كان هناك تشابه بين الفنون القبطية والفن المصري القديم في استخدام الخامات والعجائن مثل الجير، والرمل ، والجبس ، ومسحوق الرخام والغراء ، و زلال البيض،والشمع ، وزيت الكتان (سليم حسن ،٢٠٠١،صـ٣٧٨). وتضيف ناديه خليل أن الفن الحديث أضفى رؤى جديدة على كثير مما نقتنيه ونتذوقه ؛ ذلك لأنه قد غير بمفاهيمه الحديثة أساليب التقييم والتذوق لجماليات الفن ، وبما أنتجه من أعمال تختلف في أشكالها وعلاقتها عما كان سائدا لفترات طويلة فى الفنون المختلفة. (نادية خليل ،٢٠٠١، صـ ٨٥)

ويذكر شريف ربيع أن أهم هذه الأنواع هي : Polymer clay ، ويعتبر هذا النوع من عجائن التشكيل الكيميائية متداول جداً بين الفنانين والحرفيين والمهتمين بالأشغال اليدوية في هذه الدول وبدءوا يجرون عليها التجارب حتى اكتُشفت كخامة جديدة للنحت و الحلي ، و مكملات الزينة ، وأشكال أخرى متعددة ، كما توجد عجائن لب (Fimo) التي أنتجها العالم Ebrahard Feber فى ألمانيا عام ١٩٣٠ ، حيث استُخدمت في البداية في صناعة الدمى والعرائس ، وهناك العديد من العجائن الصناعية التى تم إنتاجها من مركبات اللدائن الصناعية مثل البولي إستر ، و الأبوكس ، و لكن هذه العجائن لا يمكن تشكيلها يدويا بصورة مباشرة ، ويكون الصب فى القوالب هو أفضل الطرق لتشكيلها ،غير أنها لا تناسب الأطفال حيث إنها مواد كيميائية شديدة الخطورة ، و تحتاج إلى الدقة الشديد (شريف ربيع ، ٢٠٠٣، صـ ٤٧)

أما طفل الروضة فالعجائن التالية تعتبر مناسبة له مثل : (عجينة الملح . نشارة الخشب . الورق . الرمل) وتعتبر عجينة الملح من أبسط واسهل أنواع العجائن ويعد التشكيل بها من العادات القديمة جداً التى يرجع أصولها إلى المصريين القدماء. وعن ملائمتها لطفل الروضة لأنها تستخدم فى أغراض عديدة وبذلك تتفوق على الطين فهى أكثر تماسكا ولا تتشقق بعد جفافها أو تترك أثرا على الملابس والايدى وبذلك تكون مناسبة لأطفال الروضة . كما أنها تقبل أضافة الأوان مثل المائية والزيتية وتتطلى بالورنيش ليعطيها لمعان

- **التشكيل بخامة الطين والصلصال** :

يعد الطين وسيلة قوية ومبصرة ومثالية لتعزيز التعليم والتنمية في الطفولة المبكرة ،حيث يحسن استخدامه من ابتكارية الأطفال ،كما تقوى الأصابع الصغيرة والأيدي عندما يمارس الطفل التشكيلات الفنية باستخدام الصلصال ويرجع ذلك إلي طبيعة المادة نفسها ، ولا تقتصر التنمية على تلك العضلات الصغيرة للطفل بل تمتد لتشمل التقوية للعضلات الكبيرة في الذراعين والكتفين

ويمكن للمعلمة أن تخطط مع الأطفال لعمل مشاريع فريدة باستخدام الطين، والصلصال، من خلال أنشطة جماعية . وتشجيع الأطفال على العمل الجماعي وتعزز مهارات الاتصال اللفظي والثقة بالنفس والعديد من المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ؛ حيث يجعل الأطفال يفكرون مع بعضهم في أفكار ومشاريع مقترحة. (Schirrmacher, Robert 2006)(عاطف فهمى ٢٠١٠،٣٨) (مصطفى فهيم ٢٠٠٢،٣٩)(ناهد فهمى ٢٠٠٩،٥٧).

ويرى storm أن الطين يعد من الخامات القليلة التي تساعد في نمو الأطفال وتنمية مهاراتهم من سن ٥ .١٥ سنة ؛ حيث إن التشكيلات التي يقوم بها الأطفال تنمي لديهم المهارات الحسية ،وحل المشكلات، واحترام الذات ، والتعبير عنها كما تعزز ثقتهم بأنفسهم . ويؤكد storms أن الأطفال يقضون ساعات طويلة وهم يلعبون بهدوء ويجرون تشكيلات متنوعة ورائعة ، وتجعلهم منتبهين أثناء أداء تلك التشكيلات. كما إنه يمكن وضع الطين في داخل الروضة في أوعية مقعرة ، أو في الخارج في البيئة الطبيعية ، ويمكن استخدام الطين كنوع من طلاء الأصابع على الورق والسماح للطفل أن يمزج الكمية التي بحوزته حسب الشكل الذي يريده ، وأن يصنع من الطين أشكالا مستطيلة ، أو أية أشكال أخرى مألوفة لديه .

- **دور المعلمة عند استخدام الطين والعجائن الملونة** :

- على المعلمة أن تحفز خيال الأطفال من خلال استخدامه لخامة العجائن حيث تنير عقولهم لإبداع فكرة جديدة لرؤية الأشياء ، وتمدهم بطريقة مبتكرة لاستخدام الطين والأدوات .
- يمكن للمعلمة أن تدمج التشكيلات باستخدام الطين ضمن الأنشطة التعليمية في مرحلة الروضة ؛ وذلك لتعزيز قدرات الطفل الرياضية ومايواجههم من مشكلات قد تتعلق بالمكان ، والاتجاهات ، أو التوازن. Marvin,2002
- يمكن للمعلمة أن تعزز لدى الطفل احترامه لذاته ، وإحساسه بالشعور والإنجاز ؛ وذلك من خلال إبداع تشكيلات فنية بالطين يمكن الاحتفاظ بها إلى الأبد ، وبخاصة عند استخدام الطين المحروق داخل الأفران (Brown,2009)
- على المعلمة أن تتيح للأطفال فرصة تحسس ملمس الخامة ، وتتيح له العديد من التجارب الحسية المتنوعة بها ،حيث إنها من الخامات المحببة له . ويمكن أن تتيح الفرصة أمام الأطفال أنفسهم ليسأل كل منهم الآخر عن انطباعاته عن تلك الخامة "storm ,2008"

وتضيف عواطف إبراهيم ١٩٨٣أنه ينبغي على المعلم أن يشجع الأطفال على استكشاف خواص عجينة الصلصال عن طريق فرد العجينة ، وغرس بعض القواقع فيها أو وضع أوراق الشجر عليها.

- **العجائن الملونة والعملية الإبداعية** :

إن الإبداع ليس عملية عقلية خالصة ، وإنما له جوانبه المزاجية والانفعالية وله أيضا دوافعه التى ترتبط بالحاجات والمطالب المختلفة والقيم ، كما أنه يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بالأفراد المبدعين ، فالإبداع شكل

راق من أشكال النشاطات الإنسانية ، وهى التي تحدد الملامح الرئيسة للتقدم البشرى فى كل المجالات . والتى أصبحت الآن زاخرة بمنجزات عظيمة دلت بشكل أو بآخر على أنها نتاج عقلية تحملت الجهد والعمل الكثير ، ومحصلة للعلم والفن وما أفرزته من معرفة وخبرات .

وإذا كانت الأهداف جميعها ترمى إلى التقدم العلمى فلا يمكن تحقيق ذلك دون تطوير القدرات الابتكارية عند الإنسان عامة ، وعند الطفل خاصة ، ولذا يجب تشجيع الطفل على ذلك ، وتكون خامة العجائن الملونة أنسب ما يكون لذلك الهدف فيمكن أن يصنع المربون للأطفال بعض الأشكال بطرق مختلفة ثم يترك له الحرية ليبتكر و يبدع كما يشاء مع التشجيع ؛ لتنمو لدى الطفل هذه القدرة من الصغر .والتي لا تؤهله لأن يكون مبتكرا ومبدعا فى الفن فقط ولكن فى شتى مجالات الحياة المختلفة . و تضيف سهام بدر "٢٠١٠" أن استخدام الأنشطة التعبيرية ومنها التشكيل بالصلصال في الروضة تلعب دورًا هامًا في تكوين الصور الذهنية لدى الأطفال، واكتشافه ، وإدراكه لنفسه والبيئة من حوله ، حيث إن استخدام الطين ليده وأنامله في التشكيل بالعجائن الطينية والصلصال ستؤدي إلي شعوره بالبهجة ، والمتعة من خلال اللعب ، وستنمي قدراته الحركية والتعبيرية وستطلق طاقاته الإبداعية .(سهام بدر ،٨٣، ٢٠١٠)

ويضيف علي عبد التواب ٢٠١٠ أن التشكيل بالعجائن يهيئ الفرصة أمام الطفل للقيام بالتصميمات الابتكارية ، التي تعتبر أحد أهداف أنشطة المهارات الفنية في رياض الأطفال فانشطة الرسم والتشكيل بالعجائن والرمل تهيئ الطفل لتعلم مهارات الكتابة (علي عبد التواب ٢٠١٠ ص ١١٢) و يعتبر التشكيل بالعجائن الملونة وسيلةمناسبة لطفل الروضة وذلك لأن:

- الطين والعجائن الملونة مليئة بالخبرات الفنية .
- كل خبرة في مجال التشكيل تقود إلى خبرة جديدة .
- العجائن مادة مثيرة في كل خطوة تسير فيها العمليات الفنية المتتابعة .
- الطين والعجائن الملونة وسيلة تعبير حية يعبر فيها الطفل عما في نفسه .
- لدونة الطين والعجائن الملونة تساعد الطفل على التشكيل ؛ حيث إن عضلاته الدقيقة لم تكن قد نمت واشتدت بعد .
- كل طفل له شخصية مميزة من خلال تفاعله مع الطين والعجائن الملونة .
- تمنح الطفل المثابرة ، و الصبر ، والتحفز في التشكيل . وتجعله شغوفا بمتابعة الخطوات العملية ؛ لأنها قطعته الفنية .
- يمكن أن يهدم ما عمله ليبني شيئا جديدا مقنعا له ، ولا يتم ذلك فى أي خامة أخرى .

ويؤكد storms أن الصلصال من الخامات ، والوسائل المناسبة ، والفريدة من نوعها والتي تتناسب مع الأطفال للأسباب التالية :

- أن مادة الصلصال تستجيب بسهولة رائعة للملمس .
- تعدد ألوانها .
- سهولة تشكيلها في قوالب .
- يمكن عمل تشكيلات سهلة ، وسريعة ، ومبسطة، و منها ما ينمي ثقة الأطفال بأنفسهم .

- تتيح للأطفال التعلم وإصلاح وتعديل أخطاء التشكيل بسهولة.
- تنزع الخوف من التشكيل والعمل من الطفل نفسه ؛ لضعف سيطرته على الخامات الأخرى ، نظرًا لضعف عضلاته الصغيرة .
- التساؤل الذى يطرح نفسة الأن كيف يمكن ان نفعل دور المعلمة عند أستخدامها للطين والعجائن الملونة
- تنمية سلوكيات الأمان والسلامة عن التفاعل على الصلصال

ونظرا لما تقوم به المعلمة من دور فاعل فى الروضة اذ انها المخطط والمنفذ المتعاون مع الطفل فى تطبيق الأنشطة لذا فيقع عليها عب كبير فى تنكية الجوانب الإبداعية من خلال أنشطة الفنون عامة وأنشطة التشكيل خاصة

- **دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الجوانب الإبداعية من خلال الفنون التعبيرية "التشكيل "**

يحتاج طفل الروضة إلى اكتشاف الطاقات الفنية الإبداعية ، ومن ثم تنمية هذه الطاقات واستثارتها. لذا يجب أن توفر معلمة الروضة الخامات، والأدوات ومواقف الخبرة التي تطلق ابتكارية الطفل من خلال طرق وأساليب تنفيذ أنشطة الفنون . لذا يجب على المعلمة عمل الآتي لتشجيع الابتكار :

- أن توفر للأطفال الخامات المتنوعة ، حيث يؤدي ذلك إثراء خبراتهم.
- أن تتيح للأطفال الوقت الكافي ليعبروا عن أفكارهم الفنية بحرية وتلقائية .
- ان توفر ركن فني في قاعة الأنشطة .
- ان تنظم معارض فنية من وقت لآخر لعرض أعمال الأطفال الفنية.
- أن تساعد على إدراك الأطفال أنهم مختلفون فيما بينهم ، ولكل منهم سماته الخاصة التي ينفرد بها عن زملائه "الإبداع للجميع " ، وعليها أن تشجع هذا التميز لكل طفل " التميز للجميع " من خلال توفير المناخ المناسب لتشجيع مشاركة الأطفال بخبراتهم الخاصة.
- تطرح الأسئلة بالطرق التي تسمح للاطفال بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم.
- أن توفر فقرات للأنشطة الحرة المتوفرة بالأركان "مراكز الاهتمام "، مع توفير الأدوات والمواد اللازمة لتشجيع حب الاستطلاع والفضول لديهم ، مع إتاحة الوقت الكافي لذلك. كما يجب أن تكون الأنشطة مثيرة وممتعة للأطفال ، وتقدم في أطر مرنة يمكن تعديلها وفقا لحاجاتهم ومتطلباتهم مثل ألعاب التفكير.
- على المعلمة استبعاد أي نماذج يمكن أن تفرض خطأ معيبًا على استخدام الخامات المعروضة أمامهم ، حيث لا يؤدي ذلك إلي خلق تفكير نمطي لدى الأطفال. (عزه خليل ١٩٩٧ ص ١٤٤). كما يجب أن تحرص المعلمة على إتاحة الفرص للطفل للعمل بحرية وتلقائية وتقلل من تدخلها المستمر.
- يجب توفير التشجيع المستمر للأطفال والاهتمام بهم وملاحظة التقدم المستمر في نموهم.
- يمكن عمل برتوفيوليو الكتروني لكل طفل يشمل التطور التدريبي لأعماله ومدى التقدم الذي يحرزه مع الاحتفاظ بأفضل إنتاجه الذي قدمه.

- أن تشجع الأطفال على تأمل الطبيعة والبيئة من حوله ، فينتقي منها مايتجاوب ببعض وينفصل به (فوزية دياب (١٩٩٨)(علي لين ٢٠٠٠ ص ١٦٧)
- وتؤكد سميرة عبدالعال ٢٠٠٢ أن على المعلمة أن تكون على دراية بإمكانات المكان والأدوات، وقادرة على الانتقاء والتغيير بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال .
- تجنب الحلول الجاهزة لما تعامله من مشكلات مرتبطة بالفنون أو غيرها من الأنشطة.
- عدم تخويف الأطفال من الفشل ؛ لأن الخوف يفقد الطفل ثقته بذاته وقدرا (على راشد ، ١٩٩٦ ، ص ٢٤)
- منح الأطفال الحب والأمان مما يدعم ثقتهم بأنفسهم ويحفزهم للانطلاق والتجريب والاكتشاف.
- أشعار الأطفال بأن أفكارهم مهمة وذات قيمة(هدى قناوى ، ١٩٩٣ ، ص ٤٧٥)
- وتضيف سميره عبدالعال ٢٠٠٢ أن على المعلمة أن تشجع الإنتاج المنفرد للأطفال كما يجب أن تدربه على الدقة والمثابرة وتنمي مهارات الاتصال والتشجيع على اتخاذ القرار
- وتؤكد سهام بدر ٢٠١٠ أن على المعلمة أن تستثير طاقات الأطفال الإبداعية وتساعد على تنمية أتزتنه والسيطرة على أناملة ونبتعد على الفرض والأكراه له(سهام بدر ، ٢٠١٠ ، ص ١٢)

- **الدراسات السابقة** :

تتناول الدراسة بعض الدراسات المرتبطة التي تناولت أولا: الجانب الاجتماعي ثانيا: الجانب الفنى والإبداعى .

- **أولا** : **الدراسات المرتبطة بالجانب الاجتماعي** :

- **دراسة إنشراح محمد محمود** " **٢٠٠٧** " :

هدفت هذه الدراسة إلي وضع مشروع التربية للسلام ويحسن سلوك الأطفال تجاه الآخرين وتجاه المجتمع ، إكساب الأطفال بعض المهارات التي تساعدهم على تقليل العنف ، وكذلك المشاركة الايجابية ومهارات مساعدة الآخرين والحوار الايجابي. واقتصر البحث على عينة بلغ عددها "٩٥" طفلا وطفلة منهم "١٠" أطفال من المستوى التمهيدي، "٣٧" طفلا وطفلة من المستوى الأول، "٤٨" طفلا وطفلة من المستوى الثاني بالمركز التربوي للطفولة التابع لكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية ، وتم تطبيق المشروع لمدة شهرين بواقع خمسة أيام أسبوعيا وقامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث وهي :

- مقياس مهارات السلام لطفل الروضة.
- مشروع تنمية مهارات السلام لطفل الروضة .
- اختبار الذكاء لوكسلر .
- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ."إعداد عبد العزيز الشخص ،١٩٩٥"
- مقياس مهارات السلام لطفل الروضة .

وتوصلت الدراسة إلى : أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال كل مستوى بين التطبيق القبلي والبعدي على جميع محاور مقياس التربية للسلام .

• **دراسة منال هنيدي "١٩٩٢"** :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور مسرح العرائس في تعلم الطفل بعض المهارات الفنية والاجتماعية ، حيث حاول البحث تحديد المضمون الاجتماعي الذي ينبغي أن يتضمنه مسرح العرائس لطفل ما قبل المدرسة، ودراسة أثر استخدام مسرح العرائس في تعلم بعض المهارات الفنية والاجتماعية لدى الطفل وقامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث قبليا "مقياس المهارات رسم الرجل، وقامت بتصميم مجموعة من المسرحيات التي تتناول عدد من المهارات الاجتماعية التي تصلح لأن تقدم من خلال مسرح العرائس بحيث تكسب الطفل بعض المفردات اللغوية، و بعض المهارات العقلية. وتوصلت الدراسة إلي: فعالية المسرح في تنمية المهارات الإجتماعية "النظام . الترتيب . النظافة . التواصل مع الآخرين .... إدراك مشاعر الآخرين . وفعالية مسرح العرائس في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المعلومات العلمية.

• **دراسة رشا حسن الجندي "٢٠٠٨"**:

هدفت هذه الدراسة إلي: تصميم برنامج لتنمية بعض المهارات الإحصائية لدى طفل الروضة، وقياس فعاليته . واقتصر البرنامج على ثلاث مهارات اجتماعية أساسية هي: مهارة حل المشكلات ، مهارة اتخاذ القرار، مهارة الانفعال . ووجه البرنامج للأطفال من سن ٤ـ٦ سنوات. وتم تبني البحث تصميم المجموعتين ، حيث تم اختيار عينة من الأطفال ، وقسمتهم إلى مجموعتين إحداهما: تجريبية تدرس البرنامج المعد ،والأخرى : ضابطة . وقامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث قبليا على المجموعتين "لقياس المهارات الإجتماعية . استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لمحمد بيومي "لتأكد من تجانس العين .وتم تدريس البرنامج المعد لأطفال المجموعة التجريبية . و استمر تطبيق البرنامج لمدة شهرين ، بمعدل ٣ أيام أسبوعيًا بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة العادية وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية علي مقياس المهارات الحياتية "حل المشكلات . إتخاذ القرار. الاتصال لصائح أطفال المجموعة التجريبية .

• **ثانيا : الدراسات المرتبطة بالفن والإبداع** :

• **دراسة** "Alexander , R." 1984 :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير برنامج مدته أربعه أيام للتشكيل بالطين فى حديقة الحيوان ، و تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم من ٥: ٧ سنوات ، وقد استجاب أطفال الحضانة وتلاميذ الصف الأول للبرامج ، وقاموا بتشكيل مجموعة من الحيوانات المختلفه من الطين وكان لتواجدهم فى حديقة الحيوان أكبر الأثر على إبداعهم بخامات الطين.

• **دراسة هدى فتحى "١٩٩٩"**:

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج ألعاب تعليمية متنوعة ، مع تنمية القدرات والسمات الإبداعية عند طفل الروضة ، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طفل وطفلة، تراوحت أعمارهم بين ٤ ـ ٦ سنوات ، وقد استخدمت الدراسه الأدوات التالية : اختبار جودالف . واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي . وقائمة

السمات الإبداعية " محمود منسى". واختبار التفكير الإبداعي Torranc . وقد توصلت الدراسة إلى تأثير البرنامج في المجموعتين التجريبيتين (لعب حر و لعب موجه) على التفكير الإبداعي في القياس البعدي . وتستفيد الباحثه من هذه الدراسة : أهمية تقديم برامج خاصة لتنمية القدرات الإبداعية لطفل الروضة من خلال اللعب بخامات تتناسب مع ميول، وحاجات ،وإمكانات طفل الروضة كما أن البحث سوف يراعي إتاحة حرية التعبير والتشكيل بقدر كاف للطفل أثناء أنشطة الوحدات مع توجيه غير مباشر ينحصر فى عرض الموضوعات ،والتدريب على طرق التشكيل المختلفة .

- **دراسة فرماوي محمد فرماوي "٢٠٠٢" :-**

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الأنشطة الفنية (المسطحة و المجسمة) على التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة ، وتحديد مدى الاختلاف فى التفكير الابتكاري للأطفال وفقا لاختلاف الجنس والعمر ، وكذلك تحديد الفروق بين رسوم أطفال الروضة وفقا لاختلاف الجنس والعمر ، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة ، كما استخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس برايد للكشف عن الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة . Preschool) & Kindergarten Interest Discrotor , PRID) ، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري لدى الأطفال باستخدام الحركات والأفعال . وقائمه تحليل رسوم الأطفال (إعداد عبد المطلب القريطى ١٩٩٥). وتوصلت الدراسة إلى أن :

- الأنشطة الفنية (المسطحة والمجسمة) التي يمارسها أطفال الروضة لها أثر واضح على نمو تفكيرهم الابتكاري .
- الأنشطة الفنيه المسطحة والمجسمة لها تأثير على تنمية (جوانب الابتكار) الطلاقة والمرونة والأصالة .
- ونستفيد من هذه الدراسة في إعداد أنشطة الوحدات الخاصة بالجانب العملي في الدراسة الحالية ، فسوف تراعى التنوع فى أنواع التشكيل ما بين تشكيل بارز Relief ، وتشكيل مجسم Statury وذلك لما أوضحته الدراسة السابقة من أهمية للأنشطة المسطحة والمجسمة وتأثيرها على نمو التفكير الإبداعى لطفل الروضة.

- **دراسه** " Jones , H." 2002:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير اللعب غير الموجه بعجينة الملح على إبداع الأطفال خلال الأنشطة اللاحقة ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين ٦ : ٧ سنوات ، ويستمر النشاط على مدى ٢٥ دقيقة من اللعب غير الموجه بعجينة الملح الملونة . وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لنشاط اللعب بعجينة الملح الملون على إبداع الأطفال .

- **التعقيب على الدراسات السابقه** :

- اتفقت دراسات انشراح محمود(رشا حسن ٢٠٠٨، منال هنيدى ١٩٩٢)على أهمية المهارات الاجتماعية فى مرحلة رياض الأطفال وإن أختلفت فيما بينها فى المهارات المتناولة .
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة منال الهنيدى (١٩٩٢)على امكانية تنمية بعض المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة التعبيرية وإن اختلفت فى تلك

الأنشطة حيث أختصت دراسة منال الهنيدى بمسرح العرائس وانما ركزت الدراسة الحالية على التشكيل بالعجائن الملونة .

- أستفاد البحث الحالى فى الأطار النظرى واعداد مقياس المهارات الأجتماعية
- اتفقت دراسة "Alexander ,R."1984" Jones ,H.2002 على أن العجائن بانواعها المختلفة (عجينة الملح . الطين) من الخامات المناسبة للتشكيل بالنسبة لطفل الروضة نظرا لخصائص العجينة إلا أن الدراسة الحالية ستقتصر على خامة العجائن الملونة .
- اكدت دراسة فرماوى "٢٠٠٢ "على أن أنشطة التشكيل المجسم والمسطح تساعد على تنمية الأبتكار لدى الأطفال مما يتفق مع الدراسة الحالية .
- اتفقت دراسات "Alexander,R."1984" Jones , Brown ,S ," 1992" H." 2002" – فرماوى" ٢٠٠٢" – هدى فتحى "١٩٩٩ "على تقديم جميع الانشطة المتضمنة فى دراساتهم من خلال اللعب وهذا ما التزمت به الدراسة الحالية حيث تقديم جميع الأنشطة من خلال مدخل التعلم من خلال اللعب فى الأنشطة المختلفة .
- استفاد البحث الحالى من دراسات "Alexander , - Jones , H." 2002" R."1984 فرماوى " ٢٠٠٢ "على تصميم مقياس سمات الأبداع لى طفل الروضة .

- **فروض الدراسة** :

نظرا لندرة الدراسات فى مجال البحث تبنى البحث الفروض الصفرية الأتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الأجتماعية .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سمات الإبداع .

- **أدوات البحث** :

- استبيان لتحديد المهارات الاجتماعية والسلوكيات المرتبطة بها والتى يحتاجها طفل الرياض
- مقياس المهارات الاجتماعية وذلك لقياس مدى المام الطفل بالمهارات الاجتماعية
- مقياس السمات الابداعيه فى العمل التشكيلى الفنى لطفل الروضه

- **أولا** : **الاستبيان** :

للإجابة عن السؤال الأول والذى ينص على ما المهارات الاجتماعية التى يحتاجها طفل الرياض ليتعامل بنجاح مع زميله داخل قاعات الأنشطة . تم تصميم استبيان وفقا للخطوات التالية:

- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية والدراسات والبحوث السابقة التى اهتمت بمجال البحث.
- فى ضوء ما سبق تم تحديد ثلاث مهارات أساسية ليتعامل طفل الرياض بنجاح مع زميله
- تم تحليل كل مهارة إلى مجموعة من المهام السلوكية التى يجب أن يمارسها ويتقنها طفل الرياض ليتعامل بنجاح مع زميله.

- المهارة الأولى : المبادرة التفاعلية وشملت(٧) مهمات.
- المهارة الثانية: المشاركة وشملت(٣) مهمات .
- المهارة الثالثة: النظام وشملت (٥) مهمات
- وبذلك يكون عدد المهام التى تندرج تحت المهارات الأربع (١٥) مهمة.
- تم تضمين القائمة السابقة فى استبيان حيث وضعت المهارات الأربع، والمهام السلوكية التى تندرج تحتها أمام مقياس متدرج من ثلاثة مستويات (هام . متوسط الأهمية . قليل الأهمية).
- تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة متنوعة من المحكمين فى مجال الطفولة ،

وذلك لمعرفة :

- مدى أهمية تلك المهارات والمهام المدرجة تحت كل مهارة ليتعامل الطفل بنجاح مع زميله، مع إضافة المهام التى يرونها ضرورية ولم يتم تضمينها فى الاستبيان أو القائمة.
- مدى إمكانية تنمية تلك المهارات لدى طفل الرياض، بعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تم استخدام معادلة كا٢ لتحديد أهم المهام المرتبطة بالمهارات الأربع ، وبالرجوع إلى الجداول الاحصائية باختبار كا٢ عند درجة حرية ٢ ومستوى دلالة ٠,٠٥ وجدت أن كا٢ أكبر من (٥,٩٩) وهى دالة عند (٠,٠٥) مما يدل على أن جميع المهارات والمهام السلوكية المرتبطة بها هامة جدا وسيتم تضمينها فى القائمة (فاروق عثمان ، ١٩٩٥، ص٩٣.٩٢).
- بالنسبة لمدى شمول القائمة على المهام السلوكية رأى المحكمون أن القائمة شملت جميع المهام السلوكية اللازمة ليتعامل طفل الروضه بنجاح مع زميله فى الروضة
- وفى ضوء آراء المحكمين يتضح أن جميع المهارات الثلاث، ومهامهم السلوكية البالغ عددها( ) ستؤخذ فى الاعتبار عند تصميم البرنامج المقترح وكذلك عند تصميم مقياس المهارات.

وبذلك تمت الاجابة عن السؤال الثانى والذى ينص على ما مدى أهمية تلك المهارات لطفل الروضة؟

- **ثانيا : إعداد مقياس المهارات الاجتماعية**:

تم بإعداد مقياس لقياس مدى إلمام طفل الروضة بالمهارات الاجتماعية اللازمة له ليتفاعل بنجاح مع زميله ويتم ذلك من خلال:

- استخدامه كاختبار قبلى Pre – Test للتعرف على المستوى الحالى للمهارات الاجتماعية المتوفرة لدى طفل الرياض والتى تلزمه ليتفاعل بنجاح مع الروضه
- استخدامه كاختبار بعدى (Post- test) لتقيم مدى التحسن فى المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية، ليتعاملوا بنجاح مع زملائهم بعد المرور بالبرنامج .

وفيما يلى خطوات تصميم المقياس:تم إعداد مجموعة من المواقف التى تدور حول المهارات الثلاث، والمهام السلوكية المرتبطة بكل مهارة من تلك المهارات والتى أجمع المحكمون على أهميتها لطفل الرياض.

حيث بلغ عدد المواقف المتضمنة فى المقياس (١٥) موقفا وقد روعى عند صياغة تلك المواقف ما يلى:

- أن ترتبط بالمهارات المحددة فى المقياس.
- أن تكون مرتبطة بواقع الطفل وأحداث يمكن أن يعايشها طفل الرياض
- أن تكون بسيطة حتى يفهم الطفل أحداثها.
- أن تراعى مستوى الطفل (اللغة – المستوى العقلى)

- **تعليمات المقياس**:

تم مقابلة الطفل فرديا وتلقى عليه الموقف شفهيا وتناقشه فى اجابته عن الموقف. تحسب درجة لكل طفل على كل سلوك إيجابى يصدر عن الطفل ويظهر أن الطفل يمتلك المهارة وصفرا إذا كان السلوك ينم على أنه لا يمتلك المهارة. وبذلك يكون الدرجة النهائية للمقياس(٣٠) درجة. وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من :

- مدى مناسبة المواقف التى يحتويها المقياس لطفل الرياض.
- مدى ارتباط الموقف بالأهداف المراد قياسها وقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس للهدف الذى وضع من أجله، إلا أنهم قاموا بتعديل صياغة موقفين وقد قامت الباحثة بتعديلهما.
- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الرياض بلغ عددهم (٣٠) طفلا بحضانة الجيل ، وذلك للتأكد من مدى فهم الطفل لعبارات المقياس وحساب ثبات المقياس وزمن المقياس.
- تم حساب ثبات المقياس بإعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة، وبلغ معامل الثبات ٠,٩٠ بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول.
- بلغ متوسط الزمن اللازم للمقياس ٢٥ دقيقة.

- **ثالثا : اعداد مقياس الابداع فى العمل الفنى**

قام فريق البحث بإعداد مقياس للحكم على مدى توافرعناصر الابداع الفنى لدى طفل الروضه وذلك فى الاعمال الفنيه (التشكيل بخامه العجائن الملونة) وذلك وفقا للخطوات التاليه:

- الأطلاع على المراجع العربية والأجنبية والدراسات والبحوث السابقة التى أهتمت بالإبداع فى مجال الفنون
- تحديد اهداف المقياس : وهى تحديد سمات الابداع الفنى فى الاعمال التشكيليه لدى طفل الروضه .
- تحديد محتوى المقياس : تم إعداد مجموعه من سمات الابداع الفنى لدى طفل الروضه بلغ عددها (١٢) سمه .
- تصحيح الأعمال ورصد الدرجات : تم وضع تصور لطريقة الحكم على مدى توافر الإبداع فى التشكيل الفنى الذى يقوم به الطفل . حيث وضع مقياس رباعى متدرج لسسمات الابداع (متوافرجدا، متوافر ، متوافر بشكل جزئي غير متوافر)؛ حيث يتم اختيار مستوى واحد فقط من هذه المستويات لكل مؤشر من مؤشرات سمات الابداع .وتم إعطاء كل إجابة درجة محددة وفقا لمايلي: إذا كانت الإجابة عن الفقرة بـ (متوافرجدا) تعطى ثلاث درجات ، واذا كانت الاجابه متوافر تعطى درجتان، وإذا كانت الإجابة عن الفقرة بـ

(متوافر بشكل جزئي) تعطى درجة واحدة، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرة بـ (غير متوافر) تعطى صفرا.

- ثم عرض القائمة وطريقة التصحيح على عدد من المحكمين وذلك لمعرفة مدى تناسب السمات الإبداعية مع سن الأطفال ، ومدى مناسبة طريقة تصحيح المقياس وقد تم إجراء التعديلات التى رآها المحكمون فى صياغة عبارات المقياس وبذلك اصبح المقياس فى صورته النهائيه .

- **إعداد انشطه البحث** :

سار إعداد البرنامج وفقا للخطوات الآتية:

- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التى اهتمت ببناء برامج وطرق التدريس لرياض الأطفال ، وكذلك المهتمة بالمهارات الاجتماعية والفنيه ومجال الموهبه للاستفادة منها فى اعداد الأنشطة
- فى ضوء قائمة استطلاع الرأى الخاصة بتحديد المهارات الاجتماعية، والمهام السلوكية المرتبطة بكل مهارة والتى أجمع عليها المحكمون تم وضع ا انشطه البحث الحالى كما يلى:

- **تحديد الأساس النظرى للأنشطة** :

تتنوع البرامج وتختلف مكوناتها وأهدافها وأساليبها فى العمل باختلاف نظرية التعلم التى يستند إليها، وتستمد تعليماتها منها (سعدية بهادر،١٩٩٢،ص٢٢١) ويعتمد البرنامج الحالى على النظرية السلوكية: حيث تقوم على مبدأ ان السلوكيات متعلمة و ليست ناتجة عن عقد نفسية مكبوتة تخرج عن طريق اللاشعور ،فهى تقوم بالتعرف على السلوك المراد تغييره وتقوم على تبديله بسلوك اخر جديد.(حنان حسن ،٢٠٠٩،ص١٧) . ومن طرق النظرية السلوكية اعتمد ت هذه الدراسة على طريقتين:

- التعلم بالملاحظة .Observation learning
- التعلم بالاشتراط.

- **التعلم بالملاحظة** :

يعود الفضل الأكبر فى تأسيس تلك النظرية إلى العالم باندورا، ويقوم مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض أن الانسان كائن اجتماعى يتأثر بالاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم، حيث يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم.(محمد عبد الحميد ،١٩٩٧، ص ٢٦٥)

وتؤكد عليه جودة أن التعلم بالملاحظة يساعد على إكساب الطفل العديد من جوانب السلوك الاجتماعى السوى عن طريق ملاحظة تلك النماذج (عليه جوده، ١٩٩٦، ص ٣٥٧)

حيث يبدأ الشخص فى التفكير والتصرف تبعا لسمات هذا النموذج، الذى ظهر بصورة ملائمة اقتنع بها وتماثل معها، فيقوم بتكرار نفس سلوك هذا النموذج.(لويس كامل،١٩٩٠،ص١٩)

ويرى باندورا أن تجاهل دور الملاحظة فى اكتساب أنماط السلوك الجديد هو تجاهل لأحد قدرات الإنسان الفريدة فى نوعها؛ فعامل الملاحظة هو مفتاح

التعلم الاجتماعى والطفل الصغير يتعلم بمراقبة الاخرين. فعندما يشاهد الطفل طفلا آخر يقوم بعمل ما ويثاب أو يعاقب على هذا العمل فإنه يخزن هذه الاستجابات، ويتخذها أساسا يسترشد بها فى المواقف المختلفة وتؤكد نادية شريف أن نموذج التعلم بالملاحظة من أكثر أنماط التعلم فاعلية مع طفل ماقبل المدرسة (ناديه شريف،١٩٩٠،ص١١٨)

ويعلل كارول Carrol مناسبة هذا الأسلوب لطفل الرياض فى اكساب المهارات الاجتماعية، وذلك لحداثة معرفة الطفل بالأشياء والخبرات علاوة على رغبة الطفل لتقليد من حوله فى هذه المرحلة. (Caral 1990,P187)

وتتعدد النماذج التى يمكن أن يتعلم الطفل من خلالها فقد يكون النموذج أحد أبطال مسلسلات الكرتون أو أحد العرائس أو أحد أبطال قصة شاهدها أو قصت عليه.

ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على فعالية التعلم بالنموذج فى تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة؛ فقد توصلت دراسة منال هنيدى (١٩٩٢) على فعالية النمذجة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الرياض باستخدام مسرح العرائس (منال هنيدى،١٩٩٢)

كما توصلت دراسة هانم معوض إلى فعالية النمذجة باستخدام مسرح العرائس فى تنمية مهارة الصداقة لدى طفل الرياض (هانم معوض١٩٩٩)

- **التعلم بالاشتراط** :

والاشتراط الإجرائى هو نوع من الاشتراط الوسيلى ،يشتمل على إجراء شئ في محيط تتبدى إستجابة ما عن العضو فتعزز بطريقة ما وفق جدول معين ثم ندرس التغيرات الناتجة في معدل حدوثها.(فاخر عاقل ،١٩٨٥، ص٩٨)

ويعد التعلم بالاشتراط نموذج سلوكى مناسب للسوك الإجتماعى للطفل وللسلوك الإبداعى له أثنام ممارسة الطفل للأنشطة الفنية وذلك من خلال تعزيز الطفل بتعزيزات مادية ومعنوية تشجعة وتشعره بالتقدير مما يدفعه قدما في السير في تحقيق مراحل البرنامج الملحق بالبحث.

- **تحديد الأهداف الاجرائية**:

يعرف ابراهيم بسيونى الهدف السلوكى بأنه عبارة تصف التغير المرغوب فى مستوى سلوك الفرد، نتيجة لاكتسابه خبرة تربوية معينة بنجاح، ويكون هذا التعبير قابلا للملاحظة والتقويم.(ابراهيم بسيونى ،١٩٨٦، ص١٢٦)

وقد اشتمل البرنامج على (٣٠) هدفا متنوعا كما هو موضح بالإطار العام للملاحق.

- **تحديد محتوى انشطه البحث** :

اقتصر البرنامج على ثلاث مهارات رئيسية هى : مهارة المبادرة التفاعلية المشاركة ، النظام ، ، مع تحديد المهام السلوكية المرتبطة بكل مهارة والتى بلغ عددها(١٥) مهمة ثم تقديمهم فى (١٠) نشاط تضمن كل نشاط مهمة سلوكية مرتبطة بمهارة أو أكثر من المهارات الاجتماعية التى اتفق عليها

المحكمون ومن الملاحظ عند تصميم الأنشطة تداخل هذه المهارات والمهام المرتبطة بها مع بعضها البعض حيث يظهر فى النشاط الواحد مهارة أو أكثر وقد قامت الباحثة بتحديد كل مهمة مرتبطة بمهارة أمام كل جزء من النشاط.

روعى عند اختيار المحتوى وتصميم أنشطته معايير اختيار المحتوى وتمثلت تلك المعايير فيما يلى :

- أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف المراد تحقيقها فى البرنامج.
- أن يراعى المحتوى ميول وحاجات الأطفال.
- التكامل ويتوافر في الإسلوب التكاملى عدة مزايا تتناسب مع اهداف التربية الفنية من حيث تمثل هذه المهارات كيان متكامل يكمل بعضها البعض فى تسهيل عملية التفاعل بين الأطفال اثناء ممارسه العمل الفنى ، كما أن الموقف الواحد يظهر فيه تداخل وتكامل المهارات مع بعضها البعض.

ولتنظيم المحتوى المتضمن فى البرنامج تم: ترتيب الأنشطة ترتيبا منطقيا حيث تم البدء بالقصه ومن ثم إثارة انفعال الأطفال بتلك المهارات التى تم تحديدها من خلال القصص.ثم يأتى دور المشاركة الفعلية من خلال انشطه التشكيل الفنى المختلفة التى تضمنها البحث ، والتى تتيح التعامل الفعلى بين الأطفال فى الأنشطة المختلفة والتى استخدمت اربع طرق متنوعه فى التشكيل وهى التشكيل بطريقه الكرة ،والحبال والشرائح والقالب. وفيما يتعلق بالتتابع : فقد تم تنظيم خبرات البرنامج بحيث يكون الخبرة التالية مبنية على الخبرة السابقة لها.

- **صياغه الأنشطة**:

حوت انشطه البحث على نوعين فقط من الأنشطة وفقا لما تم تحديدة فى البحث وهى الأنشطة القصصيه وانشطه التشكيل الفني وفيما يلى شرح لها:

- **الأنشطة القصصية**:

- تم الرجوع إلى الكتب والمراجع التى تناولت فن كتابة القصص للطفل وقامت بتأليف مجموعة من القصص لتنمية المهام السلوكية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية اللازمة للطفل ليتعامل بنجاح مع زملاؤة فى الروضه ومن ثم تمت مراعاة الأسس التى يجب توافرها فى قصص الأطفال والتى حددتها جوزال عبدالرحيم فى الآتى: (جوزال عبد الرحيم ،١٩٨٩ ،ص١٨٠)
- أن تكون لغة القصة سهلة وبسيطة، وأن تكون الأفكار المتضمنة فيها مناسبة للطفل، وأن تبتعد عن غريب الألفاظ ومجاز الاسلوب وتعقيده.
- قصر الجمل بحيث تتيح فرصة للطفل أن يدرك الأحداث ويتخيلها.
- أن تكون القصة قصيرة ككل فلا يمل الطفل من الاستماع اليها، وأن تكون سريعة التتابع.
- أن تكون الألفاظ المستخدمة تثير المعانى الحسية دون مبالغة أو اسراف فى التفاصيل أو الوصف.
- أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى الطفل.
- أن تكون عدد شخصيات القصة قليلا.
- أن تكون أحداثها منطقية بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية ومقنعة.

- ألا تحتوى القصة على مضامين هدامة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع.
- أن تناسب المستوى الادراكى لطفل الرياض.

• **الأنشطة الفنيه** : **يسير العمل فيها وفق الإجراءات الآتية** :

- تحديد النشاط.
- تحديد الهدف العام من كل نشاط .
- تحديد الأهداف الإجرائية للنشاط.
- مراحل تحقيق الهدف للنشاط .
- وصف السلوك الإجرائي للمدرسه والأطفال .
- تحديد المكان والأدوات والخامات الخاصة بكل مجال وزمن وعدد الجلسات .

• **الأدوات المستخدمة فى تقديم الأنشطة**

روعى عند تصميم أنشطة البرنامج الاعتماد على الخبرات المباشرة بقدر الإمكان. وتعدد الأدوات والخامات والوسائل اللازمة لتنفيذ البرنامج هذا بالاضافه الى استخدام خامه الصلصال فى جميع التشكيلات الفنيه علاوة على ما تحتاجه التشكيل من خامات اضافيه من خرز ،اعواد كبريت ،اصواف ٠٠٠٠الخ

• **التقويم**:

تمثلت أساليب التقويم للخبرات المقدمة فى البرنامج فيما يلى: تقويم مستمر ويشمل على :

- المناقشات التى تثيرها المعلمة فى بعض الأحيان للكشف عن مدى تحقق أهداف النشاط
- استخدام البطاقات المصورة والأسئلة عقب الأنشطة.

• **تقويم نهائى**:

وتستخدم لقياس فعالية البرنامج وذلك بالاستعانة بمقياس المهارات الاجتماعيةوبطاقه تقويم سمات الابداع الفنى لدى طفل الروضة ٠

• **عرض الأنشطة على المحكمين**:

تم عرض البرنامج المقترح فى صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين ؛وذلك بغرض: التعرف على آرائهم حول مدى مناسبة الأنشطة المقترحه لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل بنجاح داخل الروضه وكذلك مدى مناسبه البرنامج لتنميه السمات الابداعيه لدى طفل الروضه

- صحة المحتوى من حيث الأهداف (المحتوى، صياغة الأنشطة، وسائل التقويم).
- صحه بطاقه تقويم سمات الابداع الفنى لدى طفل الروضه وبالاضافه الى مدى مناسبه طريقه الحكم على طريقه حساب سمات الابداع وتحويلها الى درجات .

وقد رأى المحكمون أن البرنامج مناسب لتنمية مهارات أطفال الرياض للتعامل بنجاح وبذلك تمت الاجابة اللازمة عن السؤال الخامس والذى ينص على : ما البرنامج المقترح لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لطفل الروضة ليتعامل بنجاح مع زميله ؟

- **إجراءات البحث تم اتباع الخطوات الآتية**:

- قام فريق البحث بجمع المادة العلمية فى الإطار النظري بالبحث الخاصة بمفهوم الإبداع وتعريفاته ونظرياته ومظاهره المختلفة وكذلك مفهوم القصص المشكلة بالعجائن الملونة ، المهارات الإجتماعية فى إطار الشريحة العمرية للأطفال من سن (٥-٦) والتي تناولوها بعرض مظاهرها وخصائصها بالنسبة للطفل.
- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التى تناولت وطفل الرياض ومن خلال ذلك أمكن تحديد المهارات التى يجب أن يمتلكها طفل الرياض للتعامل بنجاح

- **تحديد الملامح الاساسية للأنشطة** :

- اعداد قائمة المهارات التى يحتاجها طفل الرياض وتضمينها فى استبيان للتعرف على مدى أهميتها ومناسبتها بالنسبة لطفل الرياض.
- تصميم مقياس المهارات الاجتماعية فى ضوء قائمة المهارات وحساب صدقه وثباته وتطبيقه على عينة البحث وذلك لمعرفة المستوى الحالى لمهاراتهم الاجتماعية اللازمة للتعامل بنجاح
- تصميم بطاقه سمات العمل الابداعى الفنى لدى طفل الروضه وتقنينها
- اعداد االأنشطة المقترحه فى ضوء قائمة المهارات ومقياس المهارات الاجتماعية وذلك بهدف تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لطفل الرياض ليتعامل بنجاح.
- اختيار عينة الدراسة وهى روضه الرؤيه الاهليه كمجموعة تجريبية لتطبيق البحث فيها ومجموعه عشوائيه من روضه الشافى كمجموعه ضابطه وذلك فى الفصل الدارسى الثانى ٢٠١٠/٢٠١١حيث تستخدم البحث تصميم المجموعهتين هذا البحث، وبلغ عدد أطفال عينه البحث ٦٧ طفلا وطفله
- وصف التجربة: تم إثارة وجدان الأطفال ووعيهم بالمهارات والمهام المرتبطة بها ثم تهيئتهم للتفاعل معها ، حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج المقترح وعددها بواقع(٣)أيام من كل أسبوع، واستمر التطبيق شهرين .
- تطبيق أداه البحث بعديا بعد الانتهاء من البرنامج.
- تحليل البيانات المعالجة الاحصائية
- تقديم التوصيات والمقترحات

- **الأساليب الاحصائية**

استخدمت الأساليب الاحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار(ت) للمجموعات المرتبطة.
- حجم التأثير بمعادلة η
- معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون.
- معادلة كا٢

- **منهج البحث**:

استخدم هذا البحث كلا من المنهج الوصفى التحليلى؛ فى تحديد المهارات التى يحتاجها طفل الرياض، والمهام السلوكية المرتبطة بالمهارات، وكذلك المنهج التجريبى؛ وذلك بتجريب البرنامج المعد من قبل الباحثة، وحساب

فعاليته فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الرياض؛ ليتعامل بنجاح مع زميله مستخدمة أداتا البحث(مقياس المهارات الاجتماعية).ومقياس السمات الابداعيه٠

- **نتائج البحث ومناقشتها**
- **التطبيق القبلى**:
- **نتائج تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية قبليا**:-

للاجابة عن السؤال الخاص بمدى المام طفل الرياض بالمهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع زميله بنجاح داخل قاعه الأنشطة ؟ .. تم تطبيق مقياس السلوك على أطفال المجموعتين فرديا ؛ حيث كانت يلقى الموقف عليهم ليختاروا منها السلوك المناسب للموقف المطروح عليهم، ثم نسألهم عن سبب الاختيار، وقد لوحظ أن بعض الأطفال أجاب بلا أدري، ومعظمهم اختاروا اختيارات غير صحيحة ، وحتى الذين أعطوا استجابات صحيحة على الجزء الأول من السؤال والخاص باختبار السلوك، لم يستطيعوا تبرير سبب اختيارهم والقليل منهم والذين برروا سبب اختيارهم كانت تلك التبريرات تدل على عدم إدراكهم لأهمية تلك السلوكيات واقتناعهم بها وجدول(١) يوضح نتائج التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعي

جدول (١): قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس المهارات الاجتماعيه قبليا

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة الإحصائية
ض	٣٤	٥,٤١١٨	٢,٠٧٦١	٦٢	٠,٣٢٨	غير دالة
ت	٣٠	٥,٢٣٣٣	٢,٢٦٩٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " فى التطبيق القبلى المهارات الاجتماعيه بلغت (٠,٣٢٨)، وهى قيمة غير دالة عند مستوى ٠,٠٥؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

- **نتائج تطبق مقياس المهارات الاجتماعية بعديا** :

للإجابة عن السؤال الخاص بفعالية البرنامج المقترح فى تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل بنجاح داخل قاعة الأنشطة؟لحساب دلالة الفروق بين درجات أطفال عينة البحث فى كل من الأداء البعدى والقبلى على مقياس المهارات الاجتماعية وإيجاد قيمة (ت) كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢): قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعيه بعديا

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة الإحصائية
ض	٣٤	٦,٥٨٨٢	٢,٢٩٧٨	٦٢	٤٢,٣٣	دالة عند ٠,٠١
ت	٣٠	٢٧,٦٠	١,٥٤٤٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعيه لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة ت =(٤٢,٣٣) وهى دالة عند٠,٠١ وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الذي ينص على "

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لمقياس المهارات الاجتماعيه لطفل الروضة وقبول الفرض البديل التالي: "توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعيه لصالح أطفال المجموعة التجريبية " كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبليا وبعديا جدول(٣) التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣): قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية فى المهارات الاجتماعيه

التطبيق	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة الإحصائية
قبلى	٣٠	٥,٢٣٣٣	٢,٢٦٩٥	٢٩	٣٧,١٧٣	دالة عند ٠,٠١
بعدى	٣٠	٢٧,٦٠	١,٥٤٤٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " بلغت (٣٧,١٧٣) وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعيه لصالح التطبيق البعدى . وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات (انشراح محمد محمود ،٢٠٠٧) و (شريف ربيع وحيد ، ٢٠٠٣). ويفسر التحسن فى المهارات الاجتماعية إلى طريقة تصميم انشطه البحث الحالى؛ حيث قام الأطفال بتقليد ومحاكاه سلوكيات النماذج المعروضة عليهم فى القصص التى يقدمها البرنامج، ويتفق ذلك مع خصائص طفل الروضة الذى يتعلم سلوكه من خلال التقليد والمحاكاه(محمد عماد الدين اسماعيل، ١٩٨٦ ص ٢١٨). كما لعبت الأنشطة الفنية الجماعية والتى يشارك فى ممارستها أكثر من فرد واحد كفريق يوزعون الأدوار فيما بينهم مجالا خصبا لخلق العديد من فرص الأخذ والعطاء وتبادل الأراء والتعاون وحل المشكلات واكتساب العديد من الخبرات حيث ويرى عبد المطلب القريطى(١٩٩٦) أن قيمة الأنشطة الفنية الجماعية ليس فيما يتمحض منها من نواتج فنية كصور أو رسم أو تشكيل وإنما ترجع قيمتها فيما تتضمنه وتكفله من علاقات متبادلة بين أعضاء الجماعة أثناء ممارستها لتلك الأنشطة (عبد المطلب القريطى ١٩٩٦،ص٤٥)هذا بالاضافه الى ان استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في معظم الأنشطة التي تناولها البحث ادى إلى إقناع الأطفال بفائدة تلك السلوكيات وأثرها الذي سيعود عليهم بالنفع؛ وذلك لأن أطفال تلك المرحلة يرتبط سلوكهم بالمنفعة الشخصية، ورغبتهم في إرضاء الكبار؛ حيث تناقشت الباحثة مع الأطفال في أهمية تلك السلوكيات بالنسبة لحياتنا،وهذا ما تؤكده التبريرات التي ذكرها الأطفال في سبب اختيارهم للسلوكيات التي اختاروها في مقياس السلوك حيث تحسنت تبريراته.

وللاجابه عن السؤال الذى ينص على : ما فعاليه البرنامج المقترح فى تنميه بعض سمات الابداع فى التشكيل الفنى فى الاعمال التشكيليه لدى طفل الروضه؟.. تم تطبيق مقياس سمات الابداع على أطفال المجموعتين فرديا ؛ حيث تم تقييم الاعمال التشكيليه للاطفال فى المجموعتين قبليا والمرتبطه ببعض عناصر المنهج المدرسى ووالجدول التالى يوضح نتائج التطبيق.

جدول (٤): قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى سمات الابداع فى التشكيل الفنى قبليا

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	الدلالة الإحصائية
ض	٣٤	٥,٣٥	١,٥١	٦٥	٢,٧٥	دالة
ت	٣٣	٦,٣٩	١,٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " فى التطبيق القبلى لمقياس سمات الابداع فى التشكيل الفنى للاطفال بلغت (٠,٣٢٨)، وهى قيمة غير دالة عند مستوى ٠,٠٥؛ مما يدل على عدم تكافؤ المجموعتين.

وقد لوحظ ما يلى فى تشكيلات الأطفال القبليه - الأطفال في مرحلة الروضة يغلب عليهم الطابع الحسي في التعبيرات الفنية فيفضلون التعامل مع العجائن الملونة لنهم يرونها باعينهم ويلمسونها بأيديهم فبدون تعلم لطرق التشكيل نجد الأطفال يميلون إلى صنع الكرات والحبال أحيانا والشرائح٠من خلال فرد الطينات) ولكن عند قيامهم بذلك يكون ذلك بشكل عشوائى ودون إتقان لطريقة التشكيل أو معرفة اسمها وفي اي موقف تستخدم الطريقة المناسبة فيأتى تشكيلهم للعجائن بشكل عشوائى .

ونجد ان الأطفال في مرحلة الروضة حينما يشكلون بالعجائن الملونة يكون هدفهم اللعب بشكل عام وقليلا ما نجد اعمال مبتكرة أو مبدعة لأن اعمالهم بدون هدف واضح وهى بغرض اللعب أكثر من اى شئ اخر نتائج تطبق مقياس سمات الابداع فى التشكيلات الفنيه لطل الروضه بعديا.

للإجابة عن السؤال الذى ينص على : ما فعالية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المهارات الفنية التشكيلية لدى طفل الروضة ؟ .. نظرا لوجود فروق بين المجموعتين فى القياس القبلى فقد تم استخدام تحليل التغاير عند حساب الفروق بين المجموعتين فى القياس البعدى وجاءت النتائج كما بالجدول(٥)

جدول (٥): قيم تحليل التغاير

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريه	متوسط المربعات	قيمه ف	مستوى الدلاله
التباين القبلى	٣٨,٣٩	١		٣٨,٣٩	٠,٠١
المجموعه	٤٣٤١,٩٣	١	٤٣٤١,٩٣	٩٠٠,٤٦	٠,٠١
الخطأ	٢٧٩,٦٧	٥٨	٤,٨٢		
الكلى	٦١٢٢,٧٥	٦٠			

يتضح من الجدول السابق ان قيمه (ف) داله للقياس القبلى للمجموعه مما يعنى وجود فروق بين المجموعتين التجربيه والضابطه ولمعرفة اتجاة الفروق يتم مقارنه متوسط كل من المجموعتين وبما ان متوسط المجموعه الضابطه (٧) في مقابل ٥٨ ,٢٦ اذن الفروق لصالح المجموعه التجريبيه . وبذلك يتم رفض الفرض الصفري الذي ينص على " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية، والضابطة في الأداء البعدى لمقياس سمات الاباع فى التشكيلات الفنيه لطفل الروضة وقبول الفرض البديل التالي: "توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين

التجريبية الضابطة على مقياس سمات الابداع فى التشكيلات الفنيه لصالح أطفال المجموعة التجريبية "

- **التفسير** :

نجد أن الأطفال اضافوا ابتكارات لأعمالهم التشكيلية مما يعنى نجاح البرنامج فى أثارة خيالهم وحثهم على الفرد واضافة لمساتهم التشكيلية بأبتكار اشكال مستوحاه من القصة ولكن باشكال مختلفة . ويأتى هذا تسلسلاً منطقياً بعد اتقانهم لطرق التشكيل كرغبة منهم فى الأختلاف والتفرد وذلك بعد تأكيد المرشدة على ذلك بإن يشكل كل طفل منهم اعمالاً مبتكرة تختلف عما شكلتة المرشدة امامهم . حيث يتضح ذلك فى صور أعمال أطفال العينة بالتنوع والاختلاف من طفل لآخر بنسبة كبيرة .

كما لعب تشجيع المرشده للاطفال وحثها لهم على الوصول إلى الأبداع التشكيلى دورا كبيرا فى تميزهم وابداعهم

- **التوصيات** :

- أن تتبنى الدولة مشروع قومى لاكتشاف الموهوبين
- تطوير برنامج رياض الأطفال الحالى؛ بإضافة مجموعة من البطاقات تساعد المعلمه على اكتشاف الموهوبين

- **البحوث المقترحة**:

استكمالا للجهد الذى تم يرجى القيام بالبحوث التالية:-

- برنامج مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع المعاقين ذهنيا داخل قاعات
- دراسة توضح أفضل تنظيم لأثاث قاعة الأنشطة للموهوبين ، وذلك لتوفير عنصر الأمان للأطفال، سهولة الحركة ، تحقيق الأهداف.
- استراتيجيه مقترحه لاكتشاف الموهبين لدى الأطفال المعاقين بفئاتهم

- **خاتمه** :

أكدت الاتجاهات المعاصرة علي ضرورة الاهتمام بتربية أطفال الروضة ومراعاة الدقة فيما يقدم لهم، وإعداد برامج تسهم في إكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات وميول وقيم وعادات سلوكية تمكنهم من الحياة في المجتمع المعاصر، وتساعدهم علي فهم البيئة التي يعيشون فيها والتكيف مع متطلباتها وإمكانياتها الحديثة . ويعد اكتساب المهارات الفنية والاجتماعية من الأهداف الهامة في مرحلة رياض الأطفال . كما تعد المهارات الاجتماعية من الأمور الضرورية التي تتطلب الاهتمام بها في كل المؤسسات التعليمية وخاصة رياض الأطفال ؛ فما يظهر داخل المجتمعات من صراعات وانحرافات ومشكلات سلوكية يكون نتيجة قصور في السلوك الاجتماعي وعدم التمكن من المهارات الاجتماعية. ولذا حاول البحث الحالي تقديم العديد من الأنشطة القصصية المناسبة لطفل الروضة وذلك لتنميه المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة وكذلك المهارات الإبداعية بما تتضمنه من أنشطه فنيه تطبيقيه يمارسها الطفل بعد النشاط القصصي أملا في وضع لبنه في صرح تعليم طفل الروضة

• قائمة المراجع:

١- إبراهيم بسيوني عميرة (١٩٨٦): **المنهج وعناصره**، القاهرة، دار المعارف.

٢- أحمد حسين محمد حسين (٢٠٠١)، دور المسرح المدرسى فى اكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣- أحمد ذكي بدوي (١٩٨٦): **معجم العلوم الاجتماعية**، لبنان، مكتبة لبنان.

٤- السيد مصلحى رضوان (١٩٥٨) : **التربية الفنية الحديثة** ، الجزء الاول ، القاهرة .

٥- العنود سعيد صالح ابو الشامات (٢٠٠٧): فعالية استخدام قصص الأطفال ومصدر للتعبير الفنى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طفل ما قبل المدرسة ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى .

١- أميرة طه بخش (١٩٩٧): فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليا، **مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس**، العدد ٢١، ج١.

٢- اميرة طه (٢٠٠٠): فعالية برنامج تدريسى مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة لتنمية المهارات الأجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ،مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد٩ ،جامعة قطر .

٨- انشراح محمد محمود (٢٠٠٧) : مشروع تنمية بعض مهارات السلام لدى طفل الروضه مجلة عالم التربية ، سلسلة ابحاث علمية محكمه ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية المواهب البشرية بالتعاون العلمى مع رابطه التربيه الحديثة.

٩- بطرس حافظ بطرس (١٩٩٣) :" أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفي والمهارات الإجتماعية علي السلوك التوافقي لدي أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية " ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٠- جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩): **النشاط القصصي لطفل الروضة**، جامعة القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

١١- حنان حسن ابراهيم (٢٠٠٩) : برنامج مقترح للخفض من حالة القلق وعلاقة ذلك بمستوى التحصيل الدراسى لدى الأطفال من سن ١٠- ١٢ سنة ، رسالة دكتوراه كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١٢- حنان عبد النبى(٢٠٠٧) : فاعلية التشكيل الفنى بالعجائن المتنوعه كمدخل لتنمية السلوك الإبداعى لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية و جامعة طنطا .

١٣- رانيا صبحي مجد عبد الله (٢٠٠٢):تأثير الدمج في برنامج ترويحي على كل من مفهوم الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا واتجاهات الأسوياء نحوهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان.

١٤- رشا حسن الجندى (٢٠٠٨): فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الأجتماعية لدى طفل الروضة باستخدام مسرح العرائس،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية رياض الأطفال،جامعة الأسكندرية .

١٥- سحر توفيق نسيم (٢٠٠٥) : " فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة المدمجين مع زملائهم المكفوفين " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد(١٠٢) ، ٥٠- ٨٨ .

١٦ – سعدية بهادر (١٩٨٧) : **علم نفس النمو** ، دار البحوث العلمية ، الكويت .

١٧- سعدية بهادر (١٩٩٢): **المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة**، ط٢، القاهرة، دار النيل.

١٨ - سعدية بهادر (١٩٩٤) : **فى علم نفس النمو** ، مطبعة المدنى ، القاهرة .

١٩- سليم حسن (٢٠٠١) : **مصر القديمة** ، الهيئه العامه للكتاب ، مكتبة الأسرة ، الجزء الثانى ، القاهرة

٢٠- سميرة عبد العال (٢٠٠٢):**المرجع التربوى العربى لبرامج رياض الأطفال** – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس – ط٢

٢١- سهام محمد بدر(٢٠١٠): المدخل إلى رياض الأطفال ،دار المسيرة ، طبعة ٢ .

٢٢- سيد حسن حسنين (١٩٦١) : التعبير الفنى و التربية ، مكتبة النهضة ، القاهرة .

٢٣- شريف ربيع وحيد(٢٠٠٣): مداخل تجريبية لدراسة وتطور عجائن التشكيل وتوظيفها كمكملات زينة معاصرة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس.

٢٤– شعبان حفنى شعبان و السيد محمد عد المجيد (١٩٩٨) : " إستراتيجية مقترحة لتنمية بعض المفاهيم الهندسية

٢٥- والمهارات الاجتماعية لأطفال الرياض بإستخدام خامات البيئة " ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، العدد (٢٨) ، الجزء الأول ، ٧٥- ١١٩

٢٥- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٣): العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ١٨٠ ، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٢٦- عبد الله بن محمد الوايلي (١٩٩٦): مدى احتواء كتب التربية الاجتماعية المقررة على طلاب معاهد التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية على المهارات الاجتماعية، **رسالة الخليج**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٥٩.

٢٧عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٦): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، *ط١ القاهرة*،** دار الفكر العربي.

٢٨- عبد المنعم الحفنى (١٩٩٥): **الموسوعة النفسية في علم النفس في حياتنا اليومية**، ط١ القاهرة، مكتبة مدبولي.

٢٩- عاطف عدلى فهمى (٢٠١٠): **تنظيم تعلم الطفل** ، دار المسيرة ،عمان ،ط٢ .

٣٠- عزة خليل – ١٩٩٧ – **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للاطفال** ، دار قباء للنشر القاهرة .

٣١- عزيز سمارة و هشام الحسن وعصام النمر (١٩٩٩): **سيكولوجية الطفولة** ،عمان،دار القلم ط٣ .

٣٢- على راشد(١٩٩٦): **طفلك الموهوب** ،القاهرة ،دار سفير

٣٣- على عبد التواب (٢٠١٠): **طرق التعليم فى الطفوله المبكرة**،الاردن ،دار المسيرة ،

٣٤- على لين(٢٠٠٠): **مرشد المعلمة فى رياض الأطفال** ،القاهرة ،دار سفير

٣٥– علية جودة محمود شعبان (١٩٩٦): مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة المدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣٦- عواطف إبراهيم (١٩٨٣): **تعلم الطفل في دور الحضانة بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، مكتبة الأنجلو عين شمس.

٣٧- لويس كامل مليكه (١٩٩٠): **العلاج السلوكي وتعديل السلوك**، ط٢.

٣٨- فاروق السيد عثمان (١٩٩٥): **سيكولوجية اللعب والتعلم ، دار المعارف ، القاهرة** .

٣٩- فاخر عاقل (١٩٨٥) : معجم علم النفس ، دار العلم للملايين . بيروت .

٤٠- فرماوي محمد فرماوي(٢٠٠٢): أثر الأنشطة الفنية "المسطحة و المجسمة " على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة ، كلية التربية،جامعة حلوان .

٤١- فوزية دياب (١٩٧٨):**دور الحضانه واعدادها ونظامها وجهازها الوظيفى** ،جامعه عين شمس، القاهرة ٤٢- فوزية دياب (١٩٩٨): **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة القاهرة** ،مكتبة النهضة ،ط٣ .

٤٣- كمال كامل سماحه (١٩٩٨) : **النمو التربوى للطفل والمراهق** ،دهر النهضه بيروت

٤٤- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى الأطفال، **دراسات في الصحة النفسية**، ج٢، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.

٤٥- محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٨٦): الأطفال مرآة المجتمع، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ٩٩، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٤٦- محمد عبد الحميد (١٩٩٧): **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب.

٤٧- محمود النبوى الشال (١٩٨٩) : **دليل المعلم فى التربية الفنية** ، مطابع الأهرام ، القاهرة

٤٨- مصطفى فهمي (١٩٩٧ **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، القاهرة، مكتبة مصر.

٤٩- مصطفى فهيم (٢٠٠٢): **مهارات التفكير** ، القاهرة دار الفكر العربى .

٥٠- منال عبد الفتاح الهنيدى (١٩٩٢): دور مسرح العرائس لتعليم الطفل بعض المهارات الفنية والأجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة طنطا .

٥١- ناهد فهمى عطية (٢٠٠٩): **منهج الأنشطة فى رياض الأطفال** ،دار المسيرة ، عمان .

٥٢- نادية خليل (٢٠٠١): الأمكانات التشكيلية للدائن الصناعية (الايبوكس) كمدخل لإبتكار مكملات الملابس ،دراسات وبحوث ، مجلد الثالث عشر ، العدد الأول ، جامعة حلوان .

٥٣- نادية محمود شريف (١٩٩٠): **الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعليم وتعلم الطفل**، الكويت، دار القلم.

٥٤- هانم معوض شهاب (١٩٩٩): فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال

الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٥٥- هدى الناشف (١٩٨٩) رياض الأطفال ،دار الفكر العربى ،ط١

٥٦- هدى الناشف (١٩٩٣ : منهج النشاط فى الروضه ، القاهرة ،كليه رياض الأطفال

٥٧- هدى الناشف (١٩٩٥): رياض الأطفال ،القاهرة ،دار الفكر العربى ،ط٢

٥٨- هدى فتحى(١٩٩٩): برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة،رسالة ماجستير كلية التربية ، جامعة الأسكندرية .

٥٩- هدى قناوى (١٩٩٣): الطفل ورياض الأطفال ،القاهرة ، الأنجلو ، ط١

٦٠- هدى قناوى (١٩٩٥) : الطفل والعاب الروضه ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٦١- يحيي محمد لطفي نجم و محمد محمد أحمد المقدم (٢٠٠٠) : " فاعلية برنامج مقترح قائم علي توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة في تنمية المهارات الحياتية لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة " ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (٩٥) ، الجزء الأول ، ٢٤٤- ٣٢٢

References

1- Alexander,H.L.and Robin,E.L.(1984) : four days in the zoo. journal of School Arts.Volu.,16. NO.4 ,14-16.

2- 2-Brown, B.(2010) :The importanve of clay retrieved.Augest, 25, 2011.

3- Caral, S. (1990): Early Children Education. Macmillan Publishing Company,New York, USA.

4- De-Bellefill , B. (1992) : "The Influence of Cooperative Learning

5- Activities on The Prespective talking Ability and Pre Social Behaviaur of

6- Kindergarten Students ", Diss.Abs.Int.,Vol.2, NO.12 , 203.

7- Jones, H.(2002) : The effect of play on the creativity of young children during subsequent activity. Journal of early child development and care ,Vol.,17,No.2, 4-23.

8- Jordan , D.w.and Metais, J. (1997) : " Social Skills Throug Cooperative Learning Journal of Educational Research, Vo.,l39 , No.1, 3-21

9- Hasselt, V.; Simon, J. and Mastauono, A. (1982): A Program description Social skills training for blind children and adolescents. Jessicokingsely Publishers, London.

10- Goldstein, H. (1997): Interaction among Preschoolers with and without Disabilities:" Effects of the Day Peer Intervention." Journal of speach, language and hearing research, Vol., 40, No1, 33-48.

11- Maarvin,B.(2002): Clay and Kids: the natural way to learn. Studio potter.N6 From http://artatrms.blogspot.com/2008/10/importance-of-lay.html.

12- Schirrmacher, R. (2006): Art and Creative Development for Young Children. 5th ed. Thomson Delmar Learning, P.217.

13- 11--Storm,S ,P.(2010): The Importance of Clay in Children's Development Retrieved August 25, 2010from www.lakesid epottery. com.

❋❋❋❋❋❋❋